MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامعـــــــة ذي قـــــار
كـــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (2) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية

Vol (12) No.(2) 2022

educationhumanities1@gmail.com
https://iasj.net/iasj/journal/366/about
utjedh@utq.edu.iq

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	نمذجة العلاقات السببية بين الانفعالات الاكاديمية (السارة وغير السارة) المصاحبة للتعليم الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله
2	الشعراء الروّاد العراقيون نقّادًا للغةِ الشعر الحر م.م. نغـم عـدنان نـاجي أ.د. علي حسين جلـود
3	القرآنيَّة التَّوافقيَّة في شعر مهدي النَّهيريّ 1 م.م. عبد الأمير دلي مجباس 2- أ.د. أحمد رضا حيدريان شهري 3- أ.م.د. يحيى حسن خضير
4	التحولات الفكرية والتوجهات السياسية عند بدر شاكر السياب م . د سلمان رشيد محمد الهلالي
5	قضية الكردية في بيانات حزب البعث والحزب الشيوعي (السرية والعلنية) 1968-1973 (دراسة وثائقية) م . د . مناف جاسب محمد علي
6	شعرية الانزياح في شعر الجواهري م. د. جواد هادي حسين الفضلي
7	الاتجاه الاجتماعي في دراسات الأمثال العربية الحديثة أ.د. عباس جخيور سدخان م.م. وسام مهدي أحمد
8	البعد المكاني للنمو السكاني وتأثيره على المعيار المستدام للمناطق الخضراء في مركز مدينة الناصرية أ.د حسن جبار هميم سعود خماط صكبان

9	أثر عمليات التجوية على الطرق البرية في محافظة ذي قار أ . د سرحان نعيم الخفاجي – ابتهال حامد حسن
10	معاني المدن العراقية الكبرى في معجم البلدان م.م. محمد قاسم فرحان
11	المشاركة السياسية للأمة عند العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة فقهية ا.م.د رعد كاظم كاكه الله
12	لغةُ النَّقْدِ في التُّرَاثِ الأَدَبِي كِتَابُ (الوَشْيِ المَرْقُومِ في حَلِّ المَنْظُومِ) لضياءِ الدِّين بنِ الأَثِيرِ (ت637هـ) أنموذجًا م.د. صباح حسن عبيد التميمي
13	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
14	طرق المعرفة الاجـــــــــرائية وعلاقتها بمهارات ما وراء الذاكرة م. فاطمة عادل داخل
15	القلق من المستقبل وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية م . د علي رسن شندوخ
16	أسلوب التعظيم في التعبير القرآني/ دراسة دلالية م. د . خالد خضير عباس
17	المقدس التأريخي وأثره في تصدع الظاهرة النقدية للاستشراق مقاربات في كتابات النقد الإسلامية أ.م. د شهيد كريم محمد
18	العلاقات البريطانية – الليبية من الاحتلال الايطالي لنهاية الحرب العالمية الاولى (1911– 1918) م.م. فلاح علي دليل
19	روايات سالم حميد وخطاب التفكيك ومظاهر التجريب م.د مسار غازي شناوه

20	المهدية وأحداثها الداخلية والخارجية في عهد عبد الله المهدي الفاطمي 303-322هـ/ 915-933م ا.م .د. علي فيصل عبد النبي العامري
21	موجّهات التّلقي النصيّة في الخطاب التّفسيري "مواهب الرحمن اختياراً ا.د حسين علي عبد الحسين الدخيلي د. علياء حميد الغرابي
22	العلاقات التجارية الأمريكية غير الرسمية مع الاتحاد السوفيتي 1922-1933 ا.م.د حيدر سلام لازم عزيز
23	الأنا المنكسرة ونسق التعويض في (ما ينقص شاعراً) لعمر الدليمي أ.م.د. حسين علي جبار القاصد
24	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020-2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
25	شجاعة الرسول (ص) عند شعراء صدر الإسلام م.د. وضاح حسن خضر الحديدي
26	الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية للسكان في محافظات الفرات الأوسط للمدة 2003 – 2020 م. د. حسام صبار هادي الزيادي
27	روايةُ الحفيدة الأمريكية، دراسةٌ في النقد الايديولوجي م. د.واثق حسن مجهول الحسناوي
28	العلاقات الأمريكية – الألبانية 1912- 1939 م.محمد عبود مهاوش

رينيه معوض ودوره السياسي في لبنان (1925– 1989) م.د.قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي	29
Misordered Words: A Study in Iraqi EFL Learners' Written Production م. رانية عدنان عزيز م. وفاء حسين جبر التميمي	30
Supporting Communicative Approach Using YouTube to Teach the Apology Strategies to Secondary School Students: An Experimental Study م.م امال صبار جليد م.م احمد ابراهيم الطيف	31
The Contextual Uses of the Impoliteness in Ernst Hemingway's *The Snow of Kilimanjaro* Sahab Salih Fenjan	32
A Discourse Analysis of Sectarian Discourse on Some Selected News Websites Asst. Prof. Saddam Salim Hmood	33
Translation Students Mistakes in translating commonly used English sentences and phrases into Arabic (comparing graduates of the scientific branch with graduates of literary branch) م.م.شهلاء خالد جاسم	34

موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي

The Position of Political Parties in Iraq of International Issues in the Royal Era.

م . م. أباذر راضي كريدي العامري Abather Radhi Kraidi AL-Amiri
abther60@gmail.com
مديرية تربية ذي قار- ذي قار- العراق
Directorate General of Education in Thi-Qar- Thi-Qar-Iraq

الكلمات المفتاحية: الأحزاب العراقية ، قضايا دولية ، العهد الملكي .
Keywords: Iraqi key words, international issues, royal covenant

الملخص

يُعد تاريخ العراق الحديث والمعاصر مادة ثرية للبحث، وقراءة متفحصة للتاريخ توضح حقائق هامة لموقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي، إذ شكل بعضها ضرورة تاريخية افرزتها معطيات الواقع السياسي العالمي، لذا فلا غرور أن يتفاعل الرأي العام العراقي مع مواقفها من تلك القضايا ليكتسب خبرة وتجربة في معالجة نشأة الدولة وتطور مؤسساتها والظروف التي احاطت بها، فضلاً عن المسائل المطروحة على الساحة السياسية العراقية لاسيما في أوقات الأزمات وما شهدته تلك المدة من تغييرات على الصعيدين المحلي والدولي، وما نتج عنها من سياسات وخيمة على الأحزاب السياسية داخل العراق والتي تجلت في أخطر صورها متمثلة بحل تلك الأحزاب وعدم منح رخصة وممارسة العمل الحزبي العلني لبعضها، وإعادة رسم الحياة الحزبية بما لائمَ أهداف الحكومة العراقية آنذاك بعيداً عن تطلعات وأهداف الأحزاب السياسية، وتُرجمة تلك السياسة إلى ائتلاف حزبي له أهدافه وسياسته ونشاطه تحت اسم جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ التي أسهمت مع أبناء الشعب العراقي بتفجير ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأنهت العهد الملكي .

Abstract

The modern and contemporary history of Iraq is rich material for research, a careful reading of history that clarifies an important facts of the position of the Iraqi political parties on

international issues during the royal era, as some of them formed a historical necessity that emerged from the data of the global political reality, so it is no arrogance that the Iraqi public opinion interacts with its positions on these issues .To gain experience and expertise in addressing the emergence of the state, the development of its institutions and the circumstances surrounding it, as well as the issues raised on the Iraqi political arena, especially in times of crisis and the changes that period witnessed at the local and international levels, and the resulting disastrous policies for political parties inside Iraq, which were manifested .

In its most dangerous form, represented by the dissolution of those parties, not granting a license and practicing open partisan work to some of them, and redrawing partisan life in a manner that suited the goals of the Iraqi government at the time, away from the aspirations and goals of the political parties, and reflecting that policy into a partisan coalition with its goals, policies, and activities under the name of the National Front in 1957, which contributed With the Iraqi people, the revolution of July 14, 1958 and ended the monarchy.

المقدمة

تعد الأحزاب السياسية من أهم مؤسسات أي نظام سياسي قائم لأنها الأساس الذي يقوم علية النظام السياسي وتلعب دوراً كبيراً في بناءه، فهي أحدى الوسائل التي يلجأ إليها المرشحون لقيادة وإدارة النظام وتصحيح العمل الحكومي، وإطلاع الرأي العام على مجمل الخفايا والمناقشات الحكومية، ونقل الأحداث السياسية الدولية وبيان موقفها للرأي العام والجمهور من خلال الصحف التابعة لها، وتحشيده لتأييدها لموقف أو حدث معين في الداخل والخارج من خلال التظاهر والضغط على الحكومات .

تكمن أهمية الموضوع في حرية تأسيس الأحزاب السياسية بما ترتبط به من توعية وتكوين الرأي العام بجميع القضايا السياسية ممّا يؤدي إلى ربط المواطنين بقضاياهم، ومراقبة أعمال القائمين على الحكم على نحو يحول دون انحرافهم ويقود إلى تحقيق مصلحة المجتمع السياسي .

تضمنت الدراسة ثلاثة محاور فضلاً عن مقدمة وخاتمة، كان المبحث الأول بعنوان: موقف الأحزاب والجمعيات العراقية في مرحلة الانتداب 1921–1932م، إذ بيّنَ المواقف الحزبية من الأحداث السياسية في الصين 1927–1928وما طرأت عليه من تحولات في السياسية البريطانية مقارنة بسياستها في العراق، إضافة إلى موقفها من الثورة الأفغانية والثورة المكسيكية والانتفاضة الإسبانية لعام 1929م وما ترتب عليها من أثر على الساحة السياسية العراقية، أما المبحث الثاني فقد صيغ بعنوان: موقف الأحزاب السياسية من القضايا الدولية في مرحلة الاستقلال 1932–1946م، وتتبعَ موقفها من الشيوعية والنازية والفاشية وموقف السياسية البريطانية تجاه تلك التوجهات الحزبية، فضلاً عن موقفها من التدخل البريطاني في اليونان1941–1944 ، وجاء المبحث الثالث بعنوان: مواقفها من القضايا الدولية بعد الحرب العالمية الثانية1946–1958م، وكرّسَ لدراسة موقفها من الحرب الكورية 1950–1953 وانقسام العالم إلى معسكرين وما نتج عنه من تكتلات، كما أوضح مواقفها من تأميم النفط الإيراني ومساندتها لتلك الخطوة والضغط على الحكومة العراقية في أتباع جارتها في السياسة نفسها، فضلاً عن موقفها من مبدأ إيزنهاور والحكومة العراقية التي رحبت بذلك .

اعتمد الباحث في دراستهِ على مجموعةٍ من المصادرِ المتنوعةِ في مادتها والمختلفةِ في أهميتها، لدعم الدراسة بالمعلوماتِ القيمّةِ، أبرزها: الرسائل والأطاريح الجامعية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة في المجلات الجامعية والصحف العراقية .

التمهيد

قامت الأحزاب والجمعيات العراقية على انقاض الأحزاب والجمعيات السرية التي ظهرت في عهد الدولة العثمانية التي عمدت إلى تناول القضايا الوطنية ومن بينها مقاومة قوات الاحتلال البريطاني،[1] وكان لها أثراً في إذكاء نار الثورة العراقية الكبرى في عام 1920م، إذ لم يكن في تلك المدة (1914–1921م) في العراق أي أحزاب سياسية منظمة معترف بها من قبل السلطة المحتلة،[2] وبعد نشأة النظام الملكي في العراق في 23أب 1921م أثر في ظهور الأحزاب العراقية بصورة رسمية للعلن، وأُجيزت تلك الأحزاب بموجب قانون الجمعيات[3] الصادر في 2تموز 1922م[4] .

وقد تألفت الأحزاب والجمعيات رسمياً في عهد الانتداب فكان لبعضها أثر ظاهر في توجيه الشعب إلى الاهداف الوطنية، وتيسير شأُن المملكة ومراقبة عمل الحكومة ودعم القضية الوطنية والقومية[5] .

وقد أكدت الأحزاب السياسية العراقية في منهاجها المحافظة على استقلال العراق بحدوده الطبيعية والعمل على دعم الحكومة الملكية النيابية والدفاع عن كيان الأمة العراقية والسعي إلى النهوض بها إلى مصاف الأمم المتقدمة، وتوحيد العمل المشترك بينهم، إذ شكلت القضايا العربية والدولية السياسية أبعاداً مهمة في مواقف الأحزاب العراقية العلنية والسرية، ومن خلالها أدت دوراً هاما في تنبيبه الرأي العام العراقي أزاء تلك القضايا[6] .

أولاً: موقف الأحزاب والجمعيات العراقية في مرحلة الانتداب 1922–1932م

بعد تشكيل الأحزاب والجمعيات رسمياً في عهد الانتداب كان لبعضها أثر ظاهر في توجيه الشعب إلى الأهداف الوطنية، وتعزيز الروابط بين الامة العراقية والامم والحكومات الأجنبية ونقل أحداثها وتجاربها بما يناسب طبيعة البلد، ولأن المنتمين إليها كانوا يستهدفون غاية وطنية واحدة هي مقاومة الهيمنة البريطانية[7] .أما أهم مواقفها العالمية كالاتي :-

أ- موقفها من الأحداث السياسية في الصين 1927–1928:-

أخذت الأحزاب السياسية العراقية من خلال الصحف الناطقة بلسانها الاهتمام بالعديد من الثورات والحروب القائمة بمختلف انحاء العالم مثل شرق آسيا كالحروب الصينية، وفي أوربا كثورة إسبانيا واحداث يوغسلافيا، وفي امريكا الشمالية كثورة المكسيك، التي عملت على ربط تلك الأحداث بالواقع العراقي اليائس من تحسين الأحوال المعيشية لما شهدوه من حرج الموقف وازدياد شذوذ الوضع، إلا أن الأحداث السياسية في الصين أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام الأحزاب وصحفها[8] .

في الواقع أن الحكومة اليابانية كانت متذمرة كثيراً من اعتداءات الثوار الصينيين على رعاياها هناك، لذلك قررت اتخاذ تدابير حازمة لمعالجة المشاكل التي تخلقها الجيوش الصينية غير النظامية ضد مصالحها هناك، وباتفاق بريطاني ياباني في نهاية آيار 1927ا أرسلت فرقة عسكرية أخرى لمساندة جيوشها وإعادة النظام[9]، الأمر الذي دفع حزب التقدم الذي ألف وزارته الثالثة في 14كانون الثاني1928 برئاسة عبد المحسن السعدون إلى كتابة عنواناً بارزاً في جريدته: "**سياسة بريطانيا في الصين وهل تتبعها في العراق؟**" أشار فيه: "**أن اعتدال السياسة الانكليزية في الصين هو الذي يملي على محبي الوفاق بين بريطانيا والعراق الوثوق من أنها ستكون أكثر انصافاً وأشد عطفاً وأوسع تسامحاً وتساهلاً في بغداد مما كانت في بكين، وبريطانيا في هذه الديار ملزمة بعهود قطعتها لها ومسوقة بسائق الوفاء والعطف على أمة وقفت إلى جانبها في الحرب العالمية الأولى تدافع واياها عن قضية مشتركة هي تحرير الشعوب ومنحها حق تقرير مصيرها**"[10] .

ولم يكتف الحزب بذلك بل أكد أيضاً: "**بأنه لا يُعتقد ان يكون نصيب الصين من التسامح والتساهل الانكليزي الذي كان ضد السياسة البريطانية أكثر من نصيب العراق الذي حالفها على السراء والضراء، كما واعتقد الحزب بأن العلاقات البريطانية–العراقية كانت أرسخ بنياناً وأقوى أركاناً بفضل الروح الودية التي ينتظر أن تقابل به بريطانيا العظمى مطالب العراق المشروعة التي لا مفر من تحقيقها وتطبيقها إذا أريد للبلدين دوام صداقة صميمة وتحالف مكين لا يشعر فيه العراق بغبن وامتهان**"[11] .

ولابد من الإشارة إلى أن حزب التقدم اهتم كثيراً أيضاً بالمجاعة التي حلت بالصين من جراء الحروب على ضوء تصريح وزير الصحة العامة الصيني مفاده بأن (16مليون) صيني يعانون المجاعة، وتجاوز عدد الوفيات أكثر من ثلاثمائة شخص يومياً، وعدّ الحزب المساعدات الأجنبية من الولايات المتحدة الأمريكية والهند الصينية الفرنسية ومستعمرة هونغ كونغ البريطانية السبيل الوحيد لخروج الصين من مأزقها[12] .

ب– موقفها من الثورة الأفغانية 1929:–

اهتمت الأحزاب السياسية العراقية من خلال الصحافة بالأحداث السياسية في افغانستان، لاسيما بالثورة التي قامت ضد ملكها أمان الله خان[13]،عندما أدخل الإصلاحات الحديثة للبلاد التي تأثر بها أثناء زيارته لأوربا، بل تجاوز الحد باندفاعه في سبيل تطبيق تلك الإصلاحات وفرضها على القبائل بالقوة على الرغم من أن شعبه كان خاضعاً لتقاليد دينية وسياسية مخالفة، وعلى إثرها اجتاحت افغانستان أزمة خطيرة عدت حكومة موسكو الداعم الحقيقي له في تنفيذها، وكانت من اهم العوامل التي ساعدت في اشعال نار الثورة، إذ استخدم خصومه اصلاحاته كسلاح ضده لاسيما انه استلم العرش إثر ثورة قادها ضد الملك حبيب الله، ممّا أوشك على فقدان زمام الأمور واستعان بقواته الحكومية الموالية التي هاجمت مراكز الثوار وأخرجت قواتهم منها، غير أن الملك اتبع خطة معتدلة تجاه المعارضين لكسب الشعب إلى جانبه[14].

وفي ضوء ذلك أعجبت الأحزاب السياسية العراقية بالإصلاحات التي طرأت على افغانستان من خلال ملكها أمان الله، فقد نشرت جريدة التقدم مقالاً بعنوان: "**ظفر التجدد في الأفغان**" جاء فيه: "**أن الملك أمان الله أعلن حربه على التخلف والتعصب والتقاليد القديمة، بسلاح التطور والتحديث عن طريق تقليد الغرب**"، وأضافت قائلة: "**وهكذا انتصر أمان الله على خصومه، كما انتصر من قبل مصطفى كمال والبهلوي من زعماء الشرق الذين أدركوا بعد التجارب المرة ان بلادهم لا يتسنى لها البناء ولا يكتب لها العز والمجد والسؤدد، إلا إذا أخذت بأسباب المدنية الحاضرة واعتنقت تعاليم الحضارة العصرية وعملت بآدابها القويمة**"[15]، إلا أن الكثير من منتقدي

طريقة تطبيق منهاج الملك سرعان ما ايدوه وكسب عطفهم، كما حاول خلق أمة جديدة بمظهر مختلف، وقد عدّ حزب التقدم ان ما قام به الملك الأفغاني امان الله في كابول، أشبه بما قام به القيصر الروسي بطرس الكبير في بطرسبورك عندما أخرج الأمة الروسية من عزلتها المظلمة إلى المدنية والنور، كما طالب الحزب الحكومة العراقية والدول العربية إلى التحديث شأنها شان ما قام به دعاة التحديث في بلادهم أمثال بطرس الكبير في روسيا وأمان الله في افغانستان وكمال اتاتورك في تركيا ورضا بهلوي في إيران[16] .

تابعت الأحزاب السياسية العراقية عن كثب تطورات الأحداث في افغانستان واتخذت موقفاً معارضاً بالضد من الثورة القائمة على الملك الأفغاني أمان الله خان، وأيضاً أكدت على ضرورة ان يكون هناك تناغم وتوافق ما بين التطور والتجدد من جهة وإعطاء الشعب حقوقه وعدم نسيانها من جهة أُخرى، ويبدو من ذلك أن الأحزاب أرادت أن تعلم الرأي العام العراقي عموماً والطبقة الحاكمة وحليفتها بريطانيا خصوصاً، إذا تغافل الحكام حقوق شعوبهم فأن ذلك يؤدي حتماً إلى ثورات شعبية ضدهم[17] .

وقد اضطر الملك أمان الله خان إعلانه عن سحب جميع الاصلاحات التي أذاعها في منهاجه نتيجة لتنامي الثورة ضده، وأوضح أن الحكومة الأفغانية قررت إعادة بعثة البنات الأفغانية التي ارسلتها إلى تركيا لتلقي علومها هناك، والمحافظة على الحجاب، وإلغاء قانون التجنيد الإجباري، وحل "**جمعية السيدات**"، والعدول عن ارتداء الملابس الأوربية، وشكل مجلساً مؤلف من خمسين شخص من الأشراف لتعديل وتنقيح القوانين الافغانية طبقاً للتقاليد والعادات الإسلامية، إضافةً إلى القرارات التي أصدرها المجلس التأسيسي ومجلس مندوبي الأقاليم، إلا أن الثوار الأفغانيون استمروا بثورتهم على الملك وحققوا العديد من الانتصارات على جيوشه، ممّا اضطر للتنازل عن العرش لشقيقه الأكبر الأمير عناية الله خان، وغادر كابول إلى قندهار، غير أن الأخير لم يستطع الصمود امام الثوار الذين أخرجوه عنوةً من العاصمة الأفغانية كابول[18].

وقد شغلت الثورة الافغانية والإطاحة بحكم الملك امان الله خان الرأي العام العراقي حتى ان الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري القى قصيدة نصرةً للمك امان الله خان، جاء فيها[19] :

وداعاً ما اردتُ لك الوداعا ولكن كان لي املٌ فضاعا

وكم في الشرقِ مثلي من مُرَجٍ أرادَ لك النجاحَ فما استطاعا

وعلى إثر ذلك سلطت صحف الأحزاب العراقية الضوء على الأخبار التي أكدت نية السفير الأفغاني في باريس نادر خان العودة إلى أفغانستان وتسلم العرش الأفغاني، ونقلت صحيفة التقدم مقالاً له على صفحتها السياسية واصفاً به شعوره تجاه وطنه قائلاً فيه: "**لست طامعاً في اعتلاء**

العرش وأنا مستعد على الدوام كوني أفضل خدمة بلدي على كل شيء سواه في ساعة الخطر"[20] ويبدو أن الحزب كان متقصداً في ابراز ذلك القول في صحيفته ليعطي درساً إلى ساسة العراق وحكامها في تغليب مصلحة الوطن على المصالح الشخصية المتمثلة بالمناصب والسلطة .

ومن الجدير بالذكر أن حزب التقدم لم يمِل إلى تصديق الاشاعات القائلة بأن بريطانيا هي التي دبرت الثورة الأفغانية واسقطت الملك امان الله خان لأنه ظن أن مصالح بريطانيا في الهند اقتضت أن تكون افغانستان قوية لتقف في طريق الاتحاد السوفيتي، إلا أن الصحف الهندية نشرت مقالة فندت بها رأي الحزب وكانت تلك المقالة لمبشر مسيحي انكليزي يسمى الدكتور فرنسيس هيولاك (F.Heuolak)، قضى معظم عمره في الهند وافغانستان وصديق للملك امان الله خان الذي صحبه في سياحته الأوربية، إذ قال: "**ان بريطانيا استخدمت الكولونيل لورنس صاحب الدور كبير في جزيرة العرب خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918 كجاسوس لها في افغانستان، إذ قام بتحريض ودعم القبائل الثائرة ضد الملك واصلاحاته، كما قامت الأولى بتحشيد الجيوش على الحدود مع افغانستان تحسباً من امتداد الثورة للقبائل الخاضعة للنفوذ البريطاني، ولما علمت روسيا بتلك الاستعدادات أعلنت ان أي تدخل من قبل بريطانيا في شؤون افغانستان تعده اعتداء عليها**"[21]، كما أعلن زعماء الهندوس والمسلمون أنهم لا يسمحون بإعلان بريطانيا الحرب على افغانستان أو تتدخل في شؤونها الداخلية[22] .

وقد نجح نادر خان بعد ذلك في القضاء على الثورة وإعدام قائدها باشته سقا، ثم انتخب ملكاً بالإجماع في 16تشرين الأول 1929[23]، وهنا لابد من الاشارة إلى أن الأحزاب السياسية العراقية أيدت الأفغان، لاسيما أن الحكومة اعترفت بـ(طلعت قابا البشارزة) الموفد من قبل الحكومة التركية إلى بغداد بصفته قائماً بإعمال الحكومة الأفغانية في العراق[24].

ج- موقفها من القضية الفلسطينية حتى عام 1929م:-

كانت القضية الفلسطينية من المحاور الرئيسية لدى الأحزاب السياسية العراقية وذلك بمتابعة أخبارها للتظاهرات والاحتجاجات التي كانت تخرج في العراق تأييدا لها فقد كشفت عن محاولات الصهاينة في فلسطين للتعرض للعرب هناك، عند إلقاء قنبلة يدوية من قبل شخصين من الصهاينة على أحد منازل العرب الملاصقة لحائط المبكى لتهديمه بغية شرائه وضمه للحائط المذكور[25] .

كما تابعت صحيفة حزب النهضة ما تنشره الصحف البريطانية عن نشاط الصهاينة في نشر دعوتهم في مختلف أنحاء العالم بسبب وجود عدد كبير من الأوربيين اليهود الممتلئين حماساً لنشر تلك الفكرة، فضلاً عن إنهم أقل عناية بالماديات من اليهود الآخرين، ثم أشارت في مقالها(الصهاينة يدخلون الجوامع ويضربون المصلين) ذكرت فيه انتهاك الصهاينة حرمة الدين الإسلامي وإقدام

مجموعة منهم على اقتحام أحد جوامع القدس في صلاة الظهر واعتدائهم على إمام الجامع ونبهت الأحزاب السياسية العراقية على أن ذلك الحادث ينذر بالانفجار في فلسطين ما لم تقم الحكومة البريطانية بمعالجة الموقف وإيقاف الصهاينة عند حدهم كما انتقدت صحيفة النهضة الطابع العدائي الصهيوني للعرب[26] .

وأخذت الصحيفة تنشر الأخبار عن ما حدث في فلسطين، ونشرت خبر احتجاج الحزب الوطني العراقي على مظالم الصهاينة وأرسل نسخة منه إلى رئيس وزراء بريطانيا وصحيفة الدايلي هرالد(Dile Hirld)، واسترسلت صحيفة حزب النهضة في متابعة ونشر أخبار الثورة الفلسطينية، فضلا عن الاستمرار في نشرها الاحتجاجات التي تردها من مختلف أنحاء المدن العراقية عن الأوضاع في فلسطين ومطالبة الحكومة العراقية بمساندة أخوتهم الفلسطينيين، كما دعت الأحزاب إلى تظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطيني في 30 آب 1929م في بغداد للاحتجاج على المظالم التي حصلت في فلسطين غير مكترثة بما تتخذه السلطة من إجراءات بحق الجماهير وإن الغرض من تلك التظاهرات إفهام الصهاينة والبريطانيين بأن لا وجود لأرض الميعاد ولا وجود للوطن القومي اليهودي في فلسطين[27] .

وأخذت جريدة الأهالي تنشر برقيات الاحتجاج ضد أعمال الصهاينة في فلسطين التي وصلتها من أهالي الديوانية وسامراء والبصرة ومدينة الهندية كما نشرت خبر احتجاج يهود العراق على فضائح الصهاينة في فلسطين وشكرتهم على ذلك وطلبت في الوقت نفسه من الهيئات الرسمية اليهودية الموجودة في العراق والنواب اليهود في مجلس الأمه بإبراق احتجاجاتهم إلى المندوب السامي البريطاني في فلسطين وإلى المقامات العليا في العراق لإظهار الاستياء العام من الصهاينة في فلسطين[28] .

د- موقفها من الانتفاضة في إسبانيا 1929م:-

أخذت بعض الأحزاب السياسية العراقية متابعة الاضطرابات والأحداث السياسية التي عمت العاصمة الإسبانية مدريد عام 1929م عن طريق ما تنشره الصحف التابعة لها، إذ أشارت إلى أن بداية اندلاعها كان سبب صدور إرادة ملكية في 10شباط 1929م قضت بإلقاء القبض على كل من ينادي علناً بالويل من الحكومة أو سقوطها، أو يُسيء إلى الوزراء أو ينقص منهم، فضلاً عن أنها نصت على إغلاق جميع الأندية السياسية في مدريد، كما نشرت خبر بأن السبب الذي أشعل النار هو النزاع بين الحكومة والطلبة في مدرسة المدفعية الإسبانية، حول صعوبة الأسئلة المقدمة في امتحان (500) طالب، ممّا أدى إلى رسوبهم وفصلهم من قبل إدارة المدرسة، وكان ذلك سبباً في إشعال فتيل الانتفاضة احتجاجاً على قراري الرسوب والفصل[29] .

وقد واكب حزب النهضة والحزب الوطني[30] التطورات الحاصلة هناك ونشرها في الصحف، إذ نشرت خبر إصدار الحكومة الإسبانية مذكرات اعتقال ضد الطلبة ومؤيديهم ممن قاموا بالمشاركة في تلك التظاهرات، وقد انتقدت الأحزاب تلك الخطوة بأنها على مستوى كبير من الخطورة، وعلى إثر ذلك ظهر حزب جديد في إسبانيا يدعى(الحزب الجمهوري المعتدل) الذي طلب من الرأي العام توقيع وثيقة تؤيد إقامة جمهورية في البلاد، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات صارمة بذلك الشأن منها: معاقبة الطلبة الذين ثبت عليهم المشاركة في التظاهرات بالحبس مع الأشغال، وأغلقت الجامعات إلى شعار أخر، واستبدال رئيس وأساتذة جامعة مدريد على خليفة التظاهرات التي عمت البلاد، كما احتجت الحكومة على الصحف التي تنشر خبر تلك التظاهرات واصفتها بالمظللة والملفقة، كما نشرت صحيفة النهضة خبراً عن انتهاء الانتفاضة الطلابية في اسبانيا وأن الديوان العرفي في مدريد حكم يوم 22تموز1929م على حاكم فالنسيا الجنرال جيرونا (Gerona) بالسجن سنة واحدة على إثر اتهامه بمساعدة الطلبة المتظاهرين، وأعلنت الحكومة عن دستورها الجديد في 22تموز 1929م غير أن الجمهور قابله بالفتور، وأكدت الأحزاب من خلال الصحف بأن الدستور صمم على تأييد الحكومة الحاضرة وغفل حق الشعب في مراقبة أعمال الحكومة بوساطة البرلمان[31] .

ويبدو مما سبق بأن الأحزاب السياسية العراقية ترصد الأحداث العالمية والعربية وتنقل ما يدور في فلكها وبثه في المجتمع العراقي من أجل توعيته وبث روح الحماسة فيه وحمله على المطالبة بحقوقه من الحكومات المتعاقبة ونيل الاستقلال .

هـ- موقفها من الثورة في المكسيك 1929م:-

أولت الأحزاب السياسية العراقية اهتمام ومتابعة ثورة المكسيك وأخبارها، وأشار حزب النهضة في أحد مقالته في صحيفته الرسمية بأن سبب قيام الثورة هو تعيين الرئيس المكسيكي السابق البرالبز(Allbralez) وزيراً للحربية وقيادة الجيش في 4آذار 1929م، وعلى إثرها قامت حركات انفصالية في عدد من المدن المكسيكية منها فيراكروز (Verakroz) وسيطر المعارضون عليها، وفصلوا العاصمة عن خليج المكسيك، واستولوا على خط السكك الحديدية الشمالية الرئيسية الرابط مع الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن وقوع معارك دامية راح ضحيتها مأئة قتيل من الطرفين وتم أسر ثلاثمائة جندي من القوات الحكومية[32] .

ومن جانب أخر أعلنت وزارة الحربية المكسيكية عن وصول عشرين طائرة من الولايات المتحدة الأمريكية، وأن جنود الحكومة قطعوا الطريق على خمس قطارات مليئة بجنود الثوار في مدينة لاريفورما(Larivorma) بعد أن قتلوهم ذبحاً، وانذروا قوات الثوار وحاصروهم شمال شرق

العاصمة المكسيكية، وأشارت الصحيفة إلى أن قوات البحرية الأمريكية توجهت إلى مينا توبو لويامبو(Tobo Loeambo) المكسيكي وقيامهم بحملات سلب ونهب فيه بعد غياب السلطة عنه وانسحاب جيوش الثوار منه[33] .

وقد نشرت صحيفة النهضة مقالاً تحت عنوان (تدخل أمريكا في شؤون المكسيك) أشارت فيه إلى أن مراسل التايمس في نيويورك أكد على نشوب قتال بين القوات الأمريكية والثوار المكسيكيين لاسيما على الحدود، ما أدى إلى مقتل أحد جنود الثوار، وقد أشارت إلى أن عدد الجنود الأمريكيين هناك بلغ عشرة آلاف مقاتل للوقوف بوجه كل من يحاول دخول الحدود الأمريكية، كما أشارت إلى أن الحكومة المكسيكية أعلنت فشل الثورة، لكن قائد الثورة إسكوبار أعلن عدم صحة ذلك ونصب نفسه رئيسا مؤقتا لجمهورية الثوار في ولايتي سونورا وسيتي(Sonora and City) وإنه عازم على تشكيل الحكومة، كما أشارت في خبر لاحق إلى أن الطائرات الأمريكية ألقت قنابلها على معسكر الثوار في مدينة لاس ليماس(Las Lemas) وأنها سارعت بإرسال النجدات العسكرية إلى مراكزها المهمة الواقعة على الحدود مع المكسيك[34] .

ويتضح من ذلك من أن الصحف التابعة للأحزاب السياسية العراقية تنوعت في مادتها الصحفية والإعلانية وواكبت التطورات والأحداث السياسية العربية والعالمية وتركت انطباعاً مقبولاً لدى الرأي العام العراقي آنذاك .

وكانت الأحزاب السياسية العراقية في تلك المدة أحزاب وقتية ومحدودة البرنامج في العمل السياسي لم تكن ذا قاعدة جماهيرية ماعدا حزبي الوطني، والنهضة، لكون تلك الأحزاب لم تعرْ قضايا المجتمع أهمية، بل الغاية الأسمى لها هي الوصول إلى دفة الحكم، وارتبط عمر بعض الأحزاب بشخصيات رئيسه في الحزب وفي حال الاختلاف أو الموت ينتهي دور الحزب على المسرح السياسي، كما شهدت اختلافات داخلية فيما بينها فحصلت تقلبات لبعض شخصياتها من حزب لأخر نتيجة لاختلاف المصالح ووجهات النظر في العمل لذلك أثر فيها[35] .

ويبدو مما تقدم أن بعض الأحزاب السياسية والجمعيات العراقية في مدة الانتداب وأوائل عهد الاستقلال كانت ضعيفة التكوين، متشابه في منهاجها وقامت على اساس الرابطة الشخصية والعشائرية، وتنحل في أول انتكاسة تصيبها بالرغم من مساهمتها في ظهور تيارات سياسية قومية واشتراكية برزت منها شخصيات على مسرح الحياة السياسية لعبت دوراً هاماً في الحركة الوطنية ، كما عملت على إيصال الأحداث والقضايا العالمية إلى الرأي العام العراقي من خلال الصحف بغية ظهور حراك سياسي هدفه الدفاع والمطالبة والضغط على الحكومة لتحقيق المطالب

المشروعة للشعب بالطرق السلمية والدبلوماسية، ونشر الوعي الثقافي بين طبقات المجتمع وإعلامه بما له وما عليه .

ثانياً: موقف الأحزاب السياسية من القضايا الدولية في مرحلة الاستقلال 1932–1946م

ظهرت الأحزاب والجمعيات السياسية السرية والتنظيمات القومية العربية إلى جانب الأحزاب المعارضة العلنية والحاكمة، اثر حصول العراق على الاستقلال الشكلي عام 1932 كان بعض منها ذا اتجاه قومي أو اصلاحي وآخر ماركسي أسهم المفكرون والمثقفون في رسم ملامحها وأهدافها، في الوقت الذي كانت فيه ظاهرة التصارع بين الأحزاب المعارضة والحاكمة اتخذت أشكال متشابكة، إلا أن تلك الأحزاب لم تمنح الترخيص من الحكومة لأجل العمل السياسي بصورة علنية لكونها ذات ميول وتوجهات شيوعية وفاشية وأن الحكومة حرمت تلك الأحزاب من نشرها لأفكارها بين أبناء الشعب،[36] وعليه لابد من معرفة موقف تلك الأحزاب العلنية والسرية من القضايا العالمية في تلك المدة:–

أ– موقفهم من الشيوعية:–

بدأ الماركسيون نشاطهم السياسي عبر حلقاتهم التنظيمية في البصرة والناصرية والعمارة وبرز الدور القيادي في غضون ذلك ليوسف سلمان يوسف[37] الذي اشتهر بالاسم الحركي (فهد)، وأصدر الأخير في 13كانون الأول1932 أول منشور شيوعي بخط يده حمل شعار المطرقة والمنجل ضمنه دعوة إلى الشيوعية تحت عنوان (يا عمال العالم اتحدوا) ثم نقل نشاطهم إلى بغداد في 31آذار1934ووحدوا تنظيمهم في تنظيم مركزي عرف بـ(لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار)[38] لتحاشي استفزاز السلطة الحاكمة التي رفضت الأفكار الشيوعية، فضلاً عن إن التنظيم في بدايته غير متكامل، وفي أواسط تموز 1935 تقرر تبديل الاسم إلى (الحزب الشيوعي العراقي) وفي نهاية الشهر من العام نفسه أصدر الحزب جريدة سرية باسم(كفاح الشعب) حددت أهدافه بتصفية القواعد البريطانية في العراق، وإلغاء معاهدة 1930، فضلاً عن أهداف اقتصادية واجتماعية أُخرى[39] .

وقد تميزت المدة الأولى من حياة الحزب الشيوعي العراقي بقلة الخبرة والتصدعات الداخلية وشدة الهجوم الحكومي،[40] كما كان الحزب يفتقد نظام داخلي وبرنامج عمل وكانت ثمت تصورات مختلفة حول الماركسية–اللينينية تأرجحت بين أقصى اليسار وأقصى اليمين، وكان هؤلاء مصدر الانقسامات والأفكار الغريبة[41] .

وقد وقفت بعض الأحزاب السياسية موقفاً صارماً من النشاط الشيوعي وأعضاءه إلى حد يشبه دور حزب الاستقلال في مناهضة الشيوعية، إلا أن رغم عداء الأخير للشيوعية لم يكن

بحاجة للنزول إلى الشارع والاصطدام مع الشيوعيين لأن الحكومات المتوالية في العراق بادرت إلى اتخاذ أعنف الوسائل ضد الحركة الشيوعية السرية ولاحقتهم وزجتهم في السجون، وغضت النظر الأحزاب عن تلك الإجراءات مع أنها أعلنت احتجاجاتها على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد الأحزاب الأخرى، ممّا أدى إلى تشتت التنظيم وضعفه، فضلاً عن أن تلك الأحزاب فرقت بين موقفها من الشيوعيين في داخل العراق وبين العلاقات الحسنة التي يجب إقامتها مع الاتحاد السوفييتي كدولة[42] .

وفي ضوء ذلك شاعت ظاهرة في العالم العربي مدلولها بأن الشيوعية انتشرت بصفة خاصة بين الأقليات الطائفية والعنصرية، فلاقت رواجاً في العراق بين الأشوريين والأكراد وكان ذلك سبباً من أسباب ضعفها، وكان هدف اعتناقها ليس الإيمان بالمبادئ الماركسية بقدر ما هو تعبير عن سخط الأقلية على استئثار الأغلبية بالحكم ولما كانت تلك الأغلبية تتمثل في الإسلام فقد اعتقدت الأقليات أن تدمير الركائز الدينية يفسح أمامها مجال مشاركة أعظم في إدارة البلاد والذي يعينهم من الماركسية هو نزعتها الدولية أكثر من لب العقيدة الاشتراكية[43] .

ويمكن القول أن الحزب الشيوعي وحده من بين الأحزاب العراقية الأُخرى الذي عانى الانشقاقات التي ميزته عن غيره لكثرة حصولها في صفوفه، وكشفت تلك الظاهرة بوضوح عن حجم الخلل التنظيمي الذي عاناه الحزب وتشعب التوجهات الخاصة لدى كوادره وقياداته .

وقد سعى الحزب الشيوعي العراقي لتسجيل حضوره في الوسط الجماهيري والسياسي ونشر افكاره في الأوساط الشعبية، ودخول ميادين العمل الجماهيري والتعامل معها عن قرب، وضرورة ان يكون له موقف من الاحداث السياسية،[44] وحاول ولمرات عدة إقامة جبهة وطنية مع الأحزاب السياسية الأُخرى لكنه فشل في ذلك، لعدم رغبة الأحزاب في تشكيل تلك الجبهة والعمل مع الشيوعيين واصفة إياهم بأنهم ضد الدين والقومية، فضلاً عن متابعة السلطة ومطاردتها للنشاط الشيوعي[45] .

كما عطل عن العمل بصورة علنية كون الشيوعية محرمة في العراق من قبل الأوساط الدينية الإسلامية والحكومية وتعرض معتنقيها إلى أشد أنواع العقوبات كـ(الإعدام)، وجرت محاولات عدة منها عام 1942تحت اسم حزب الوحدة الوطنية غير أن الحكومة لم تجزه، وفي تلك الظروف، واجهة المد الشيوعي في العراق تياراً حزبياً عُرِفَ باسم "**المؤتمر**" حيث ركز هجومه على عدم شرعية قيادة الحزب الشيوعي كما جرى الحديث عن افتقارهم إلى برنامج ونظام داخلي وفي الواقع استطاع ذلك التيار أن يعقد مؤتمراً رسمياً "**مؤتمر وعي الطبقة العاملة العراقية**" خلال شهر تموز 1942م، وان يصدر جريدة "**إلى الأمام**" انتقد فيها نظام الأممية الشيوعية جاء فيها "**أن هذه**

الحفنة من الزعماء قد فرضت قيادتها على الأعضاء فرضا فعاثت في نظام الحزب فسادا بتحكمها المطلق وبطردها وبفصلها كل من يناقشها في رأي مهما كان صائبا"[46] .

وخلال المدة(1941–1945) أكمل الحزب بنيانه التنظيمي، إذ أقر في شباط 1944منهاج الحزب الذي عُرِفَ بـ(الميثاق الوطني)،[47] وبالرغم من عدم جدية الحكومات المتعاقبة على إجازة الأحزاب السياسية العراقية خلال الحرب العالمية الثانية فأن جماعة الأهالي والحزب الشيوعي العراقي استمرا في العمل الساسي السري حتى ظهور الأحزاب السياسية التي أُجيزت في 2نيسان1946،[48] ونتيجة لكثرة الانقسامات في الأحزاب العراقية أخذ البعض منهم يتهم الآخر بأنهم جواسيس ونازيين وفاشيين بينما ينظر الطرف الآخر إليهم كشيوعيين .

ب– موقفها من الفاشية والنازية:–

وكانت مسألة مكافحة الفاشية والنازية في العراق أحد المهام الرئيسية التي وضعتها الأحزاب نصب عينيها آنذاك، وكانت الصداقة التقليدية بين العرب والألمان وعدوتهم المشتركة بريطانيا تشكل عند عدد كبير من السياسيين العراقيين القناعة بأن ألمانيا النازية إنما هي حليفة طبيعية لإسناد نضال الشعب العراقي في التخلص من السيطرة البريطانية، وكانت النازية الألمانية تعلق أمانيها على حركة "الفتوة"[49] أو الشباب الهتلري وقد تشكلت على منوال شبيبة هتلر والتي كان أبوها الروحي سامي شوكت المعروف بـ"داع القوة وصديق الألمان"، وتعد نظام حركة الشباب الهتلري من اهم مظاهر انتشار الايديولوجية النارية بين الشباب القومي في العراق، فقد انتشر التدريب العسكري في المدارس الابتدائية والثانوية والعالية في اطار ما اطلق عليه بنظام الفتوة، وحظي ذلك النظام بدعم الملك غازي، فأوعز إلى مديرية التربية البدنية لوضع المناهج الكفيلة بتدريب خمسة وعشرين الف كشاف احتياطي للجيش العراقي على غرار ما تفعله المانيا، وقد بذل الالمان جهوداً مضنية لإظهار عطفهم على الشباب العراقي ومنحوا ممثلي جمعية الجوال التسهيلات اللازمة للقيام برحلة إلى المانيا شاهدوا خلالها كيفية التدريب وتنظيم الشباب الالماني، وممّا وسع من اهتمام المثقفين والساسة العراقيين بألمانيا ما عرف عن موقف هتلر المعادي لليهود، الذي جاء منسجماً مع الموقف العربي الداعي إلى انقاذ فلسطين منهم[50] .

وتأكيداً لذلك المسار بادر يونس السبعاوي[51] إلى ترجمة كتاب (كفاحي) لهتلر، ونشره على شكل مقالات متسلسلة في جريدة (العالم العربي)، ابتداءً من العدد الصادر في 29 تشرين الاول 1933، ولعل تلك الترجمة هي اول ترجمة عربية لذلك الكتاب تعرّف من خلالها جمهور القرّاء في العراق على هتلر زعيماً سياسياً شق طريقه وسط اوضاع سياسية معقدة وظروف صعبة، وقد تنبأ له السبعاوي بدور تاريخي هام، مشيراً إلى أن: "**الهتلرية حركة تشغل العالم اليوم، اظهرها في**

المانيا الضيق ونشاط الشبان، فكانت حركة قوية اندفعت بين صعاب عظيمة فشقت طريقها واستطاعت ان تأخذ بزمام الامور في البلاد"[52].

وصل نجاح الدعاية الالمانية في تلك المرحلة إلى الحد الذي بدأ أن كل نجاح تحرزه المانيا يقابل بالترحيب في اوساط الرأي العام العراقي، على حين يقابل كل بيان سياسي يصدر عن بريطانيا او فرنسا بالتحفظ وعدم الثقة، وكان شعور الراي العام السائد آنذاك هو ان المانيا قوية استطاعت ان تراقب بريطانيا وفرنسا وتحد من سياستهما الظالمة في البلاد العربية، وكان لمشاعر الود والاعجاب بألمانيا التي اظهرها الرأي العام العراقي اثره في اثارة مخاوف بريطانيا من اتساع التعاون بين البلدين[53] .

وتزامنت تلك الأحداث مع توتر الاوضاع الدولية منذرة بنشوء حرب بين دول أوربا، وبذلك بدأ الصراع البريطاني– الالماني في العراق وأخذ اتجاهاً اخر، في حين حاولت السياسة البريطانية تذكير الساسة العراقيين بالتزاماتهم تجاه معاهدة عام 1930م، كانت البعثة الالمانية تسعى لاستغلال الرأي العام المساند للحصول على تعهد بوقوف العراق على الحياد في الاقل في حالة نشوب الحرب، وادى وصول مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني،[54] واتباعه إلى بغداد في16 كانون الاول 1939م إلى زيادة التوتر بين العراق وبريطانيا، فشغل مركز الصدارة في الوسط السياسي العراقي وتجمع حوله الشباب القومي المتحمس، اذ وجد نفسه متقارباً في الرأي مع الشخصيات العراقية ذات الاتجاه القومي الراغبة في خلاص العراق من قيود المعاهدة العراقية – البريطانية لعام 1930 والساعية إلى تخليص الدول العربية من جور الاحتلال والانتداب الاجنبي[55] .

أما الحركة المناهضة للنازية والفاشية فقد بدأت في العراق منذ غزو الفاشية للحبشة في 3 تشرين الأول 1935، ثم أعلنت رسمياً ضمها إليها في 5 آيار1936 وكان الحزب الشيوعي العراقي يقف في طليعتها تنفيذاً لمقررات المؤتمر السابع للأممية الشيوعية لاسيما تقرير جيورجي ديمتروف[56](Giorgy Dimterov) إذ أصدر بياناً مشتركاً في 6تشرين الأول 1935إلى أبناء الشعب العربي كافة أدان فيه ذلك الغزو وعده تدخلاً استعمارياً ضد الشعب الأثيوبي، فضلاً عن انتقاده للدول الكبرى (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا) التي كانت منهمكة في عقد المؤتمرات من أجل تقسيم الحبشة، وقد ضمن البيان أيضاً حث أبناء الشعوب المظلومة ومنها الشعب العربي على ضرورة التضامن مع الشعب الأثيوبي ضد الفاشية،[57] كما أدت الدعاية البريطانية مع بعض الأحزاب السياسية دوراً مميزاً وكبيراً في محاربة النفوذ النازي والفاشي في العراق، فقد وجهت بريطانيا في اثناء الحرب العالمية الثانية الرحالة البريطانية فرياستارك[58](Freya Stark) للتوجه

إلى العراق لمساندة الموقف البريطاني هناك، وفعلاً وصلت فرياستارك إلى بغداد في نيسان عام 1941 وبدأ نشاطها واضحاً بعد انتهاء انتفاضة مايس واحتلال العراق من قبل القوات البريطانية وعودة الموالين لبريطانيا إلى سدة الحكم، وقد عملت فرياستارك على تأسيس نادى (اخوان الحرية)[59] لبث الدعاية المؤيدة لبريطانيا وتدعيم موقفها في العراق وتكريس الاحتلال البريطاني، وعمل ذلك النادي بالتنسيق مع السفارة البريطانية في بغداد حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد اثنى السفير البريطاني كورنواليس على الدور الذي اداه في خدمة المصالح البريطانية مقترحاً توظيف فرياستارك للعمل الدعائي لصالح دولته[60] .

كما قامت ستارك بإلقاء احاديث باللغة العربية في محطة الاذاعة في بغداد، وطلبت من وزير الداخلية صالح جبر عام 1942 تسهيل انتشار النوادي في العراق بحجة نشر الديمقراطية ومكافحة الفاشية والنازية، وقد رحب الوزير بفكرة تأسيس النادي وتمت الموافقة الرسمية على إنشائه، وانتشار فروعه في العراق، أما المانيا فبعد تراجع قواتها على جميع الجبهات خلال عامي 1943–1944، اخذت دعايتها في العراق تضعف وتتلاشى بسبب تدهور الوضع العسكري الالماني اكثر خلال العام1945م، وهكذا اتضحت الأهداف الدعائية لتلك النوادي في دعم السياسة البريطانية في العراق ومحاربة النفوذ النازي[61] .

وهكذا انتهت مرحلة مهمة وعاصفة من التنافس في العراق بين عامي 1932–1946م، خرج منها البريطانيون منتصرين بعد ان قضوا على النازية والفاشية ومشاريعها التوسعية التي اقضت مضاجع البريطانيين اكثر من عقد ونصف، وكان العراق ساحة مفتوحة للتنافس والصراع بين الدولتين حسب تطور الظروف والأحداث، وقد جاء انتحار ادولف هتلر(Adolf Hitler) في نيسان 1945 لينهي هذه المرحلة الحاسمة بكل تفاصيلها وتداعياتها، لتبدا مرحلة جديدة من تاريخ الأحزاب السياسية العراقية المعاصرة، وكان للسفارة البريطانية الدور الرئيس في توجيه تلك السياسة في الداخل والخارج .

ج– موقفها من التدخل البريطاني في اليونان (1941–1944):–

أحتلت المانيا اليونان في نيسان 1941، ممّا واجه تشكيل منظمات سرية لمقاومة الألمان هناك، كان من أبرزها (لرابطة الجمهورية الوطنية اليونانية) المسماة اختصاراً (رجوي) التي يقودها الضباط المحافظون المعادون للملكية بقيادة الكولونيل نابليون زر فارس[62]، ممّا جعل بريطانيا تقدم عام1942على إنزال مخابراتها لتمويل (رجوي) للقيام بأعمال تخريبية ضد الألمان، وشكل الشيوعيون جيش الأنصار (ايلاس) الذي بلغ تعداده في شهر تموز1943 (16) ألف مقاتل كانوا

تحت قيادة (جبهة التحرير الوطني اليونانية) المسماة اختصاراً (جتوي) وقاوم الطرفان الغزو الألماني، واستعانت قوات (ايلاس) ببعض الخبراء السوفيت[63] .

وبعد الهزيمة التي أُلحقت بالمحور انسحبت القوات الألمانية والإيطالية عام 1944، وحدث صِدام بين قوات (ايلاس) المدعومة من السوفيت وقوات (رجوي) المدعومة من بريطانيا حيث أستمر إلى ما بعد عام 1944[64] ، هنا ظهر موقف الحزب الشيوعي العراقي من تلك الأحداث، إذ استنكر يوسف سلمان يوسف الملقب بـ(فهد) في المؤتمر التمهيدي الأول للحزب عام 1944، لقيام بريطانيا بالتدخل في شؤون اليونان منذ عام 1942 بحجة دعم المقاومة التي تشكلت ضد الألمان، متهماً إياها بالسيطرة على منابع النفط والتنكيل بالحركة الشيوعية، كاشفاً عن وجود تتنافس بريطاني – أمريكي في المنطقة للحصول على مناطق نفوذ لدعم الحركة الصهيونية[65] .

ثالثاً: مواقفها من القضايا الدولية بعد الحرب العالمية الثانية1946-1958م

بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها عام 1945، كان السياسيون العراقيون ينتظرون بفارغ الصبر أن تشهد البلاد آفاق ديمقراطية واسعة حتى يتمكنوا من نشر أفكارهم الليبرالية وذلك من اجل تحقيق الاستقلال الوطني للبلاد وتعزيز الديمقراطية السياسية، من هذا المنطلق استبشروا خيراً بالمنهاج الوزاري الذي أعلنه توفيق السويدي رئيس الوزراء عندما الف وزارته الثانية في 28 شباط1946 والذي أكد فيه على فسحه المجال لتأسيس الأحزاب السياسية[66] .

وقد شهد العراق بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً ملحوظاً على صعيده السياسي، إذ أجازت وزارة توفيق السويدي الثانية في2 نيسان 1946م خمسة أحزاب سياسية هي(حزب الاستقلال، والحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الشعب، وحزب الاتحاد الوطني، وحزب الأحرار)، فضلاً عن الأحزاب السرية والتي أدت دوراً في تاريخ العراق السياسي من خلال مواقفها وآرائها تجاه معظم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد والعالم ومنها[67]:-

أ-موقفها من قيام الحرب الكورية 1950-1953:-

لم تقتصر الأحزاب السياسية العراقية في تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية منها والعربية، بل تعدته الى الأحداث العالمية وفي مقدمتها الحرب الكورية التي اندلعت في 25 حزيران 1950 وشغلت الرأي العام العالمي بأحداثها، كونها أول صدام مسلح بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وانطلاقا من الاهتمام العالمي بأحداث تلك الحرب أسباباً ووقائعاً، فقد عنيت الصحف والمجلات التي تعود ملكيتها للأحزاب السياسية بمختلف اتجاهاتها ومبادئها الفكرية بنشر أخبار تلك الحرب[68] .

وقد اتفقت الأحزاب السياسية العراقية كافة على اختلاف اتجاهاتها بأن السبب الأساسي للحرب عاد الى التدخلات الخارجية بالشأن السياسي الكوري، إلا أنها اختلفت في تحديد الجهة المسببة للحرب كل بحسب رؤيته السياسية فبعضها مثل الحزب الدستوري[69] ألقاء مسؤولية افتعال الحرب على تدخل الاتحاد السوفيتي كونه أسس نظاماً شيوعياً في الشمال ورفض إجراء انتخابات موحدة تحت أشراف هيئة الأمم المتحدة، إذ علق بحكم توجهاته بما ينسجم مع سياسة الحكومة العراقية الخارجية "**إن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي وتترك بقعة من بقاع العالم وقعت فريسة في أيدي الشيوعيين، وعَدَ هجوم كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية تهديد شيوعي لشعوب العالم الحر، وبيّنَ الوضع في كوريا والعالم قلق ويستوجب الحذر مما تقوم به الحركات الشيوعية من أعمال تخريب في العالم**"[70] ويبدو أن تلك الأحزاب تغاضت عن الدور الأمريكي وتنافسه مع الاتحاد السوفيتي الذي أسهم في تعقيد الوضع السياسي في كوريا، كونها مواليه للحكومة العراقية التي انتهجت خطاباً معادي للاتحاد السوفيتي والأنظمة الشيوعية بالعالم .

وذهب الحزب الوطني الديمقراطي[71] في صحيفته (صدى الأهالي) التي تميزت كتاباتها بالميول اليسارية الى النقيض وحملت الولايات المتحدة مسؤولية الحرب، بحجة رفعها القضية الكورية الى منظمة الأمم المتحدة، وسمحت لحدوث التدخلات الخارجية في الشأن السياسي الكوري، وأهملت مطالب الشيوعيين الكوريين الذين ووصفتهم بـ**(المناضلين)**، إلا أنها أهملت دور الاتحاد السوفيتي وتنافسهم مع الولايات المتحدة الأمريكية وسعيهم لفرض نفوذهم في كوريا[72] .

في حين خالفَ حزب الاستقلال[73] ما سارت عليه الأحزاب السابقة واتخذ جانب الحياد في تعين أسباب الحرب الكورية، إذ رأى أن التدخل السوفيتي الأمريكي في الشأن السياسي الكوري ساهم في تقسيم وتمزيق وحدة الشعب الكوري وسبباً في اندلاع الحرب، كما وصف الحرب الكورية من خلال صحيفته لواء الاستقلال: "**بسُحب شر تتجمع في سماء العالم**" ورجح قيام حرب عالمية ثالثة، تكون فيها الحقول النفطية في البلاد العربية ساحة لصراع الدول الكبرى ، مذكراً بانضمام الدول العربية للحلفاء في الحربين العالميتين إلا أنها لم تحصل على مطالبها في السيادة والاستقلال، ولا في إصلاح شؤونها الخارجية والداخلية، وإنها خسرت كل شيء جراء انسياقها مع ركب الدول الاستعمارية وعلى قادتها اتخاذ سياسة جديدة تحقق مصالحهم العليا، وفرض حيادهم وتجنب بلادهم ويلات الحروب والظرف الدولي القلق[74] .

وقد وجه النصح للحكومة العراقية بأخذ الحياد تجاه الحرب الكورية، كما أوضح بأن العراق ليس من مصلحته إعلان انضمامه لأي طرف، وأن ينتهز الفرصة لمساومة بريطانيا على أمانيه، فضلاً عن استقراره الداخلي واطمئنانه في المجال الخارجي،[75] ودعت صحيفة السجل البغدادية

المستقلة بنهج قومي واضح الدول العربية الى أخذ الحياد وعدم المشاركة في الحرب الكورية، إذ نشرت في إحدى صفحاتها: "**إن من مصلحة العرب إن لا يلقوا أنفسهم في هذا الأتون المستعر، وإن يجمعوا أمرهم ويأخذوا الحياد في هذا الصراع ، ويبتعدوا عن تطاحن القوى الاستعمارية التي تريد السيطرة على العالم**"[76] .

ويتضح مما سبق أن حزب الاستقلال وبعض الأحزاب الأُخرى لم تكن ميالة لأي من أطراف النزاع الكوري، وكان تقيمها لأسباب الحرب الكورية أكثر دقة وتطابق مع الحقائق التاريخية التي أدت لنشوب الحرب، وكانت دعوتهم موجه لجميع البلدان العربية، مستذكرةً تجربة العرب في الحربين العالميتين التي اشتركوا فيها بجانب دول الحلفاء دون فائدة تذكر .

وفي ظل أجواء الأزمة الدولية المتصاعدة في كوريا تطرقت الأحزاب السياسية العراقية المعارضة الى ما تردد في الأوساط الدولية عن مبادرة رئيس الحكومة الهندية جواهر لآل نهرو لحل الأزمة الكورية سلمياً مبينه صوابها محملة الجانب الأمريكي مسؤولية فشلها، إذ أعربت عن امتعاضها إزاء الدور الذي لعبته هيئة الأمم المتحدة واصفة إياه بالضعيف تجاه النزاع الكوري والمهمة التي وجدت من أجلها في حل المشاكل عن طريق التفاهم بين الدول، لا عن طريقة العقوبات التي لجأت إليها ألّا بعد أن استنفذت جميع الوسائل السلمية في حفظ السلام، كما أكدت على أن قرارات مجلس الأمن يجب إن تكون بموافقة جميع الدول الكبرى، وعليه استغلت أنباء هزائم القوات الأمريكية ومجريات الحرب الكورية في الدفاع عن القضايا القومية العربية منها القضية الفلسطينية مستنهضة العرب من خلال استثمار الصراع والمساومة مع الدول الكبرى وكسب القرار لصالحها[77] .

وبانطلاق مفاوضات الهدنة الكورية، أولت الأحزاب العراقية اهتمامهاً بمتابعة أدق التفاصيل والأحداث التي رافقت سير تلك المفاوضات من تغير السياسية السوفيتية والصينية تجاه الحرب الكورية بعد وفاة الزعيم السوفيتي ستالين(Stalin) في أذار 1953، وقرارات الرئيس الأمريكي أيزنهاور[78](Dwight Eisenhower) وتأثيرها على الوضع السياسي والعسكري للحرب الكورية، وفي 28 تموز 1953 أُعلن خبر توقيع الهدنة وباركت الأحزاب السياسية الموالية للحكومة العراقية خبر توقيعه وأعربت عن تفاؤلها بنهاية الحرب الكورية، وانحازت لتأييد الرئيس الأمريكي أيزنهاور بثنائها على جهده في أنهاء الحرب وعدته أمراً ضرورياً لإيقاف المد الشيوعي المتمثل بالاتحاد السوفيتي، إذ عدت الأحزاب المعارضة الحرب الكورية كانت متكافئة والمستفيد الأكبر منها هو الصين الشعبية التي دعمت كوريا الشمالية ومنعت الولايات المتحدة من توحيد كوريا وإنهاء النظام الشيوعي فيها، وأصبحت قوة عسكرية عظيمة تضاهي الأمم المتحدة[79] .

ويبدو ممّا تقدم أن بعض الأحزاب السياسية العراقية كانت تسير ضمن فلك السياسة الغربية وتحديداً بريطانيا وتلتها الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت كقوة سياسية واقتصادية بعد الحرب العلمية الثانية، وداعمة لسياسة الحكومة العراقية الخارجية والداخلية التي اعتمدت عليها في بيان موقفها من الحرب الكورية التي سببت انقساماً بين الأحزاب تجاه أطراف الحرب وتنافساً على السلطة في توجيه سياستها الخارجية، أما القسم المحايد عمل على استغلال أحداث الحرب لانتقاد سياسية الحكومة العراقية بما يخدم أهدافه الحزبية .

ب–موقفها من تأميم النفط الإيراني عام1951:–

عُدت إيران من أوائل الدول التي منحت الامتيازات النفطية للدول الأجنبية، كان من أهمها امتياز عام 1901 للبريطاني وليم دارسي(William Darcy) الخاص بالتنقيب عن النفط الإيراني،[80] وقد نجح الأخير المدعوم من الحكومة البريطانية في تأسيس شركة عام 1909 أطلق عليها(**شركة النفط الانكليزية – الفارسية)**، ولكن سرعان ما نشب خلاف بين تلك الشركة والحكومة الإيرانية، بسبب مغالاة الشركة في طلباتها وعدم احترامها لتعهداتها والاتفاقيات التي عقدتها مع الحكومة الإيرانية، إلا أن الخلاف انتهى بعقد اتفاقية عام 1933 التي نصت على أعطى إيران نسبة 30% من الأرباح، وتقليص الأراضي المشمولة بالامتياز إلى000, 100ميل مربع[81] .

واستمر العمل بموجب تلك الاتفاقية إلى عام 1949 حيث تجدد الخلاف مرة أُخرى، وتم التوصل إلى ملحق موجز للاتفاقية في 17 تموز من العام نفسه، لكن سرعان ما واجهت تلك الاتفاقية معارضة كبيرة من قبل الرأي العام الإيراني بوصفها غبناً بحق البلاد،[82] لذلك قرر مجلس الأمة الإيراني تأليف لجنة لأعداد تقرير حول الإجراء الذي يجب أن تتبعه الحكومة الإيرانية حيال الشركة،[83] وترأس اللجنة الدكتور محمد مصدق الذي كان من أوائل الرافضين للاتفاقية والمطالبين بتأميم النفط، وإذعاناً لرغبة الشعب صادق مجلس النواب الإيراني في 15 آذار1951على قرار التأميم، أما مجلس الأعيان فقد صادق عليه في 20 آذار من العام نفسه، ثم صدر قانون الدولة في 1 أيار1951[84]، وعد تأميم النفط الإيراني في تلك المدة ثورة اقتصادية على اعتبار أن إيران أول دولة شرقية أقدمت على تحطيم احتكار الشركات الأجنبية للنفط .

كان لتأميم النفط الإيراني أصداء كبيرة في العالم وخصوصاً في العراق كونه بلداً نفطياً، وقابلت أحزاب المعارضة العراقية قرار تأميم النفط الإيراني عام 1951 بترحيب وحماس كبير، وأصبح موضوع تأميم النفط العراقي مطلباً وطنياً لدى تلك الأحزاب، وأخذت تدعو اليه في صحفها وداخل المجلس النيابي، وكان في مقدمتها حزب الاستقلال الذي تبنى فكرة تأميم النفط العراقي

وذلك عندما تقدم محمد صديق شنشل أمين سر الحزب ونائب الموصل بسؤال إلى رئيس الوزراء نوري السعيد داخل مجلس النواب حول تأميم النفط جاء فيه: "**هل تفكر الحكومة بتأميم مشاريع النفط في العراق بعد أن أقدمت الجارة إيران على خطوتها الجريئة في هذا الشأن**"[85]، وتقدم 18 نائباً كان من بينهم خمسة من نواب حزب الاستقلال بطلب إلى مجلس النواب في جلسته المنعقدة في 25 آذار 1951 لسن لائحة قانونية التأميم شركات النفط في العراق[86] .

وقد رحب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي العراقي كامل الجادرجي هو الأخر بقرار تأميم النفط الإيراني، ودعا إلى تأميم النفط العراقي وأكد في مذكراته بقوله: "**أن قضية النفط لم تأخذ شكلها الجدي في العراق، إلا بعد أحداث إيران وصدور قرار التأميم في عهد مصدق في أوائل آيار 1951، وقد أثرت تلك الحوادث تأثيراً كبيراً في الأوساط الشعبية في العراق**"[87]، كما أدلى بحديث صحفي إلى جريدة إطلاعات الإيرانية أشار فيه: "**بأن الشعب العراقي داعماً لهم في تلك الخطوة وراغب في تأميم نفطه كالشعب الإيراني، مؤكداً على أن كل عمل يحول دون الوصول إلى هذا الهدف السامي يعد مخالفاً للقانون وتدبيراً منطوياً على الخيانة**"[88] .

وذكرت الصحف التابعة للأحزاب السياسية العراقية ومنها: جريدة صدى الأهالي بأن خطوة إيران نحو التأميم كان لها تأثيراً كبيراً في العراق، فقد أثارت مخاوف الفئة الحاكمة وشركات استغلال النفط العراقي معاً، منتقدة تصريحات الحكومة العراقية المبطنة "**بأن الشركات التي استغلت النفط العراقي قدمت للعراق من العوائد ما لا يقل عن نسبة العوائد التي تحصل عليها الدول المجاورة**"[89] محاولة منها لتقليل أثر قرار تأميم النفط الإيراني على الرأي العام العراقي.

وقد احتلت الدعوة إلى مساندة تأميم النفط الإيراني وحث الحكومة العراقية على أن تحذو حذو جارتها إيران في تطبيق ذلك المبدأ، أهمية خاصة في خطب وبيانات الأحزاب السياسية العراقية في المناسبات الحزبية والعامة ، ففي خطاب لرئيس حزب الاستقلال محمد مهدي كبة في 2 تشرين الثاني 1951، أشاد فيه بموقف إيران من التأميم، وانتقد موقف الحكومة العراقية الذي أعده متخاذلاً ومساوماً في عملية تأميم النفط العراقي وأوضح قائلاً: "**على العراق أن يتحرك على النهج الذي تحركت به إيران في تأميم نفطها**"[90].

وفي الشأن نفسه رحب الحزب الشيوعي بقرار تأميم النفط الإيراني وأصدر بياناً دعا فيه الشعب العراقي إلى النضال وإلغاء امتيازات الشركات النفطية وتأميم النفط العراقي، وأعلن وقوفه ضد كل محاولة ترمي إلى اتخاذ العراق كقاعدة عسكرية لتهديد الجارة إيران،[91] كما أوضح في بيان أخر بأن قرار التأميم أصبح شعاراً شعبياً تسرب إلى أعماق الجماهير العراقية، وأشار فيه بأن الشعب الإيراني رسم طريق النضال لجملة شعوب اغتصب المستعمرون نفطها[92] .

أما حزب الجبهة الشعبية فكان موقفة مغايراً تماماً لموقف الأحزاب الأخرى، رغم تأييده لقرار تأميم النفط الإيراني، إلا أنه لم يؤيد تطبيق ذلك القرار في العراق نظراً لارتباط العراق بمعاهدة جائرة مع بريطانيا، ووجود قواعد عسكرية لحماية امتيازات النفط، وعدم وجود حكومة تمثل الشعب، إضافة إلى قلة الكوادر الفنية المدربة من أبناء الشعب العراقي لإدارة شؤون النفط[93].

وأيد أيضاً الحزب الديمقراطي الكردستاني حركة تأميم النفط الإيراني وعده نصراً ليس لإيران فحسب وإنما لشعوب الشرق الأوسط بأسرها، إلا أن الحزب لم يعبر عن تأييده للحركة بنوع من النشاط العلني وربما يعود سبب ذلك إلى طبيعة العمل السياسي الذي لم يكن يسمح بذلك، فضلاً عن اختلاف وجهة نظر أعضائه فبعضهم أيد حركة التأميم والبعض الأخر عارضها وعدها خطوة جريئة بالنسبة لدول العالم الثالث ومنها العراق، كما كان موقف الأغلبية من الأحزاب السياسية العراقية مجرد إحساس عاطفي وليس اهتمام بالأحداث الإيرانية[94].

ج- موقفها من مبدأ أيزنهاور:-

جاءت فكرة مشروع أيزنهاور بعد ضعف النفوذ البريطاني وازدياد النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط، وموقفه الموالي لمصر ضد العدوان الثلاثي، فصار الشعب العربي ينظر إليه بأنه المتكأ للشعوب الضعيفة، لذلك خشيت الولايات المتحدة الأمريكية أن يؤدي إلى الإضرار بالمصالح الغربية في المنطقة العربية[95] واحتمال استخدام الاتحاد السوفيتي للأسلحة الذرية التي أشار إليها الإنذار السوفيتي في تشرين الثاني1956إذا ما انسحب المعتدون من مصر[96] .

وعلى ضوء ذلك قدم الرئيس الأمريكي داويت أيزنهاور مشروعه الذي حمل أسمه في 5 كانون الثاني 1957 إلى الكونغرس الأمريكي للموافقة عليه وتضمن المشروع عدة نقاط جاءت كما يأتي[97]:-

1- منح مساعدات اقتصادية مقدارها 200 مليون دولار لدول الشرق الأوسط التي توافق على المشروع.

2- الاضطلاع ببرامج معونات عسكرية أمريكية مع من يطلبها من دول المنطقة المذكورة .

3- استخدام القوات المسلحة الأمريكية لحماية أي دولة في الشرق الأوسط تطلب العون للوقوف ضد أي عدوان مسلح أو عدوان أجنبي تسيطر عليه الشيوعية الدولية.

وقد وافق الكونغرس الأمريكي على المشروع في قرار مشترك لمجلس الشيوخ والنواب في 9 آذار 1957،[98] وكان للمشروع مؤيدين ومعارضين وكان العراق في طليعة الدول العربية التي رحبت بالمشروع، فقد صرح ممثل العراق في الأمم المتحدة فاضل الجمالي بأن مشروع أيزنهاور

نقطة جديدة في تاريخ المنطقة وفيها ستكون نهاية السيطرة الشيوعية وعاملاً نحو تطور البناء الاقتصادي وبعث الأمن والسلم وأبعاد شبح الحرب عن المنطقة العربية[99] .

وتأسيساً على ذلك قرر العراق إرسال وفد إلى واشنطن للاطلاع أكثر على تفاصيل المشروع، وكان على رأس الوفد الأمير عبد الإله ورئيس الوزراء علي جودت الأيوبي وصالح جبر وتوفيق السويدي وممثل العراق في الأمم المتحدة فاضل الجمالي ونائب رئيس الوزراء أحمد مختار بابان والخبير العسكري اللواء الركن غازي الداغستاني، وطلب الوفد خلال الاجتماع مع وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس تسليح الجيش العراقي من أجل استكمال تجهيز الفرق العسكرية التي تم تشكيلها أخيراً حسب الخطة المقررة بموجب حلف بغداد وبأشراف الحكومة الأمريكية[100] وتم استكمال المفاوضات بعد حضور مبعوث الرئيس الأمريكي في 6 نيسان 1957 المستر ريتشاردز (Mr–Richards) إلى العراق[101].

ويتضح من ذلك أن مبدأ أيزنهاور لم يكن مشروعاً اقتصادياً بالدرجة الأولى وإنما تجمع دولي لمحاربة الأفكار الشيوعية بوسائل الأعلام كالصحف والمجلات والإذاعات وزياراتهم الدبلوماسية للبلدان الحليفة لهم، وإصدار الأحكام القاسية بحق من ينتمي إلى الحزب الشيوعي، لذا جاء مكملاً لحلف بغداد بإسكات الحكومات بمساعدات عينية لا تخفف شيئاً عن كاهل الشعب .

وصدر في9 نيسان1957 بيان مشترك جاء فيه: اتفقت الحكومتين العراقية والأمريكية على تقديم المساعدات العسكرية وتجهز قوت الأمن الداخلي ومقاومة أي اعتداء خارجي ومن أي دولة كانت، كما كان هناك تشابه في وجهات النظر بين الحكومتين العراقية والأمريكية على طبيعة التهديدات الشيوعية وضرورة التعاون والدفاع عن نفسيهما، فضلاً عن قرار قبول الحكومة الأمريكية بالمشاركة في اللجنة العسكرية لحلف بغداد[102] .

يبدو أن مبدأ أيزنهاور لم يكن يختلف من حيث الجوهر عن المعاهدات والأحلاف التي عقدتها الدول الاستعمارية سابقاً مع بلدان الشرق الأوسط، سواء أن تلك الأحلاف أصبحت بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بعدما كانت بزعامة بريطانيا التي تراجعت قواتها إلى المرتبة الثانية بعد الحرب العالمية الثانية التي أنهكت قواها وبعثرتها.

على إثر ذلك رفضت الأحزاب السياسية العراقية المعارضة قبول الحكومة مبدأ أيزنهاور، ففي كانون الثاني 1957 قامت مظاهرات وإضرابات شعبية واسعة حاول المتظاهرون فيها إشعال النار في مبنى البرلمان ومزقوا صور نوري السعيد، ودمروا مكتب الاستعلامات البريطاني ومحطة النفط في كركوك، ممّا دفع الحكومة لمواجهة تلك التظاهرات بالعنف، إذ حكمت على أثنين من قادت التظاهرات بالإعدام[103]، وعطلت الدوام الرسمي في عدد من المدارس والكليات مثل الإعدادية

المركزية للبنين وثانوية الكاظمية والكرخ والأعظمية ومتوسطة بن حيان، وكلية الطب والتجارة والاقتصاد[104].

وقد رفض حزبا الوطني الديمقراطي والاستقلال ضمن جبهة الاتحاد الوطني[105] ذلك المشروع، وأكدا بأنه جاء لتطويق مصر وسوريا وتسويق سياسة العدوان على الأمة العربية، وأصدر الحزبان بياناً أوضحا فيه أهداف المشروع والنتائج التي تمخضت عنه ونبهوا الحكومة العراقية من الانجراف ورائه[106].

وقد استمر الحزب الشيوعي بمعارضة الحكومة، إذ نشرت جريدته اتحاد الشعب مقالاً هاجمت فيه مشروع أيزنهاور وأكدت على: "**أنه محاولة أمريكية لسد الفراغ الذي تركته بريطانيا في المنطقة العربية خاصة والشرق الأوسط عامة، وأن الشعب العراقي سيواصل نضاله في القضاء على حلف بغداد ونوري السعيد ومشروع أيزنهاور**"[107]، وقد واصل الحزب رفضه للمشروع فعند زيارة مبعوث الرئيس الأمريكي للعراق وزع الحزب منشورات ندد بتلك الزيارة وجاء فيها: "**عد إلى بلادك يا رسول الاستعمار والحرب**"[108]، ودعا أبناء الشعب العراقي إلى مقاومة المشروع الذي هَدَفَ إلى تغلغل النفوذ الأمريكي في البلدان العربية والقضاء على حركات التحرير العربية ووحدتها واستقلالها، وساعد على تأجيج الصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط ومحاولة زجها في حرب دولية لا مصلحة لها فيها إلا للاستعمار[109].

يتضح من ذلك إن بعض الأحزاب السياسية العراقية المعارضة العلنية والسرية أظهرت تلاحماً كبيراً في مواقفها المؤيدة وتحدت إجراءات السلطة الحاكمة واستمرت في نضالها ومواقفها القومية والعربية من أجل الوحدة والحرية، وكانت نظرتها إلى القضايا الدولية واحدة للشعوب لا للحكومات، وبذلك تبلور ائتلاف حزبي هو جبهة الاتحاد الوطني عام 1957 له نشاط سياسي وكان هدفه الإطاحة بالنظام الملكي وتم ذلك بتفجير ثورة 14 تموز 1958.

الخاتمة:-

1- أن الحالة الحزبية في العراق بدأت معارضة للسلطة الانتدابية منذ تأسيس المملكة العراقية كما اهتمت جميع الأحزاب السياسية بقضايا دولية ولكنها أجهضت بسرعة بعد نشاطها الأول ضد سلطة الانتداب وبعد تحركها المعارض لها.

2- لم تكن الأحزاب السياسية ومنذ تأسيسيا متوافقة فيما بينها، إذ إنها لم تستطع توحيد جهودها أو مطالبيها اتجاه الجماهير العراقية حتى بالنسبة للأحزاب الديمقراطية المتقاربة الأهداف والمناهج، وقد أدى عدم أتفاق الأحزاب ذلك إلى آثار سلبية في الحركة الوطنية عموماً، وإلى صراعات فيما بينها انعكست آثارها على الرأي العام العراقي، ويرجع سبب اختلاف الأحزاب وعدم اتفاقها إلى

اختلاف المبادئ والأهداف التي آمنت بها فضلاً عن الخلافات الشخصية بين الزعامات الحزبية .

الهوامش:-

(1)عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج1 ، ط7 ، دار الرافدين ، بيروت ، 2008م ، ص239 .

(2)أمين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، ج2 ، القاهرة ، (د . ت) ، ص21 .

(3)قانون الجمعيات لسمة 1922م : تألف من فصلين تضمن الفصل الأول (عشرون مادة) والفصل الثاني تضمن (سبع مواد) احتوى الفصل الأول منه تأسيس الجمعيات وإدارتها بينما تضمن الفصل الثاني شخصيه الجمعية وتوجهاتها واحتوى القانون في المادة الخامسة منه على منع الأجانب من الانضمام إلى الاحزاب والجمعيات السياسية العراقية. للمزيد ينظر : غسان العطية ، العراق نشأت الدولة ، دار اللام ، لندن ، 1988م ، ص 4 .

(4)أحلام حسين جميل، الأفكار السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب1922-1932م، بغداد، (د . ت) ، ص19.

(5)عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 239 .

(6)عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق 1921-1932 ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1975م، ص449 .

(7)عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977، ص63 .

(8)فيان حسين أحمد ، حرية الصحافة في العراق 1921-1933، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص95 .

(9)أسماء صلاح الدين صالح الفخري ، العلاقات الصينية-اليابانية 1894-1939 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية /أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 204 .

(10)اللواء ، جريدة ، العراق ، العدد3 ، 16نيسان 1928.

(11)اللواء ، جريدة ، العراق ، العدد 5 ، 18 نيسان 1928 .

(12)قصي محمود راضي كاطع الحسناوي ، حزب التقدم في العراق ودوره السياسي1925-1931دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، الجامعة المستنصرية ، 2014 ، ص247 .

(13)أمان الله خان: تولى عرش افغانستان بعد موت أبيه الملك حبيب الله سنة 1919، وأعلن استقلال افغانستان التام في شؤونها الداخلية والخارجية إثر الانتصار على الجيش البريطاني وإجباره على عقد اتفاقية روالبندي في 8 آب 1919، كما وطد علاقته بروسيا بعد قيام الثورة البلشفية، وتوجه إلى فكرة الإصلاح والتطور على غرار الدول الأوربية، إلا أن ذلك أدى إلى قيام ثورة ضده اطاحت بملكه سنة 1929. للمزيد ينظر : أبو العينين فهمي محمد، افغانستان بين الأمس واليوم، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969، ص72.

(14)المصدر نفسه ، ص75 .

(15)قصي محمود راضي كاطع الحسناوي ، المصدر السابق ، ص241 .

(16)المصدر نفسه ، ص242 .

(17)التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 40 ، 11كانون الثاني 1929.

(18)مجموعة مؤلفين ، أفغانستان في مقالات ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ت) ، ص95. "

(19)محمد مهدي الجواهري ، ذكرياتي ، جـ1، دار الرافدين ، بغداد ، 1988، ص202.

(20)التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 47 ، 18كانون الثاني 1929.

(21)نقلاً عن: قصي محمود راضي كاطع الحسناوي ، المصدر السابق ، ص247 .

(22)التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 76 ،21 شباط 1929 .

(23)أبو العينين فهمي محمد ، المصدر السابق ، ص 77 .

(24)التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 103، 19 آذار 1929 .

(25)النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 477 ، 20 آب 1929م .

([26])فلاح حسن كزار عباس ، حزب النهضة العراقية 1922-1930م ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/ أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2010م ، ص 211 .
([27])النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 486 ، 30 آب 1929م .
([28])صوت العراق ، جريدة ، العراق ، العدد 1 ، 8 أيلول 1929م .
([29])فلاح حسن كزار عباس ، المصدر السابق ، ص 217 .
([30])الحزب الوطني العراقي الذي تم منحه الإجازة في 2اب1922 برئاسة جعفر أبو التمن وضم في صفوفه ، فضلا عن رئيس الحزب ، عدد من الاشخاص الذين كانوا ينتمون إلى جمعية العهد حزب حرس الاستقلال وهم كل من : احمد الشيخ داود ، مولود مخلص بهجت زينل ، حمدي الباججي ، محمد مهدي البصير ، وعبد الغفور البدري. للمزيد ينظر: عبد الرزاق عبد الدراجي ،جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق 1908-1945، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، 1978.
([31])فلاح حسن كزار عباس ، المصدر السابق ، ص217-220 .
([32])النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 374 ، 10 نيسان 1929م .
([33])النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 434 ، 30 حزيران 1929م .
([34])النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 374 ، 10 نيسان 1929م .
([35])محمد توفيق حسين ، عندما يثور العراق، دار الملايين ، بيروت ، 1966 ، ص 165.
([36])مصطفى شاكر حسن عاشور هيجل ، الأحزاب العراقية وموقفها من قضايا المشرق العربي السياسية (فلسطين-مصر- سوريا-لبنان-الأردن إنموذجاً) 1946-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2020 ، ص17 .
([37])يوسف سلمان يوسف: ولد في بغداد عام 1901 من أسرة مسيحة كلدانية نزحت من تركيا وسكنت في الموصل ثم انتقلت إلى بغداد واستقرت في البصرة إذ تلقى ثقافة ماركسية في مدرسة للسريان فيها، وخلال المدة (1935-1938) درس في الجامعة الشيوعية لكادحي الشرقي بموسكو اذ كان لها الأثر في تنمية فكره الماركسي، ثم عاد إلى العراق في 30 كانون الثاني ١٩٣٨ وباشر بإعادة تأسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي ترأسه إلى أن أُعدم في 4 شباط 1949 . للمزيد ينظر: هاجر مهدي خاطر النداوي ، يوسف سلمان يوسف ودوره السياسي والفكري في العراق 1901-1949 ، سلسلة دراسات ، بغداد ، 2017 ، ص56 .
([38])(د . ك . و) ، ملفات البلاط الملكي – وزارة الداخلية ، الداخلية والأحزاب ،رقم الملفة (4495/ 311 /و1) في 18 تشرين الأول 1935 ، ص2 .
([39])مناف جاسب محمد علي الخزاعي ، الحزب الشيوعي العراقي 1958-1963دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2011 ، ص15 .
([40])أصدرت وزارة الداخلية في 1 أيار 1937 قانون العقوبات البغدادي ، الذي أعلن فيه الانتماء للشيوعية أو يساهم في نشرها في العراق يعتبر جريمة جنائية ، يحكم عليها بالإعدام ، أو السجن المؤبد ، أو لمدة (15) عام ، وجاء إصدار ذلك القانون بعد اكتشاف خلايا شيوعية داخل الجيش العراقي فاعتقلت الحكومة (400) جندي وضابط بتهمة الانتماء للشيوعية وحكم على البعض منهم بالسجن لمدة (15) عام ، وأدى إصدار القانون الى الحد من نشاط الشيوعيين العراقيين وهجرة بعضهم الى خارج البلاد للممارسة عملهم السياسي. للمزيد ينظر: حنا بطاطو ، الحزب الشيوعي العراق ، الكتاب الثاني ، ترجمة عفيف رزاز ، بيروت ، 1992 ، ص100 .
([41])عبد الله تركماني ، الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي والمسألة القومية من العشرينات إلى حرب الخليج الثانية، منشورات الآن ، لبنان ، 2002م ، ص 124 .
([42])حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق 1908-1958، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2012، ص 27.
([43])صلاح هادي عبادة الحلي ، الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر1921-1953، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ص145 ؛ حسن شبر ، المصدر السابق ، ص33 .
([44])حنا بطاطو ، المصدر السابق ، ص 153 .
([45])عبد الرزاق مطلك الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية 1934-1958، دار المطبوعات للتوزيع والنشر ، بغداد ، 2011 ، ص285 .
([46])عبد الله تركماني ، المصدر السابق ، ص127 .
([47])سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة 1920-1958 ، ط2 ، دار الأديب ، بغداد ، 1978 ، ص57 .
([48])مصطفى شاكر حسن عاشور هيجل ، المصدر السابق ، ص22 .

([49])حركة الشباب الهتلري : منظمة وطنية تأسست عام 1926 في المانيا لدعم الحزب النازي ،وقد عرفت في بادئ الامر بمنظمة (شباب هتلر) ، وعند استلام النازية للسلطة ، وبهدف ترسيخ الأيديولوجية النازية والسيطرة على الشباب الالماني اصبحت من اولى المنظمات الرسمية في المانيا ، وكان المشرفون على الفتوة متأثرين بحركات الشباب الهتلري ومنظمات العمل الالماني . للتفاصيل انظر: عبد الله بن معمر، نظام الفتوة ، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ، 1958 ، ص19 .

([50])جعفر الخياط ، حوادث العراق في سنة 1941كما ترويها وزارة الحرب البريطانية والمسترونستن تشرشل في مذكراته ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، 1954، ص17.

([51])يونس السبعاوي :ولد في الموصل عام 1910 ، ونشا فيها ، شارك اقرانه في تنظيم المظاهرات المطالبة بضم الموصل إلى العراق . وفي عام 1928 ، سافر إلى بغداد لإكمال دراسته والبحث عن عمل ، فعمل في الصحافة وامتهن السياسة . شارك في انتفاضة مايس عام 1941، وصدر بحقه حكم الاعدام ، واعدم في حزيران 1942. للتفاصيل انظر : خيري العمري ، يونس السبعاوي سيرة سياسي عصامي ، ط2، (د . ط) ، بغداد ،1980 .

([52])العالم العربي ، جريدة ، العراق ، العدد 2557في 29 تشرين الاول1933م .

([53])جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي ، التنافس البريطاني - الألماني في العراق(1933-1945) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004م ، ص107 .

([54])محمد امين الحسيني : ولد محمد امين الحسيني في القدس عام 1897 ، وكان والده مفتي القدس، علمه اصول الدين وقراءة القرآن الكريم واللغة العربية ، والتحق بعدها بالمدارس الحكومية العثمانية ثم بجامعة الازهر ثم كلية الآداب بالجامعة المصرية بالقاهرة ، شارك في الحرب العالمية الاولى ضابطاً احتياطاً في الجيش العثماني ، وبعد انتهاء الحرب عاد امين الحسيني إلى القدس وأنخرط بالحركة الوطنية لمقاومة الاستعمار. توفي والده خلال تلك المدة ، وتسلم اخوه كامل الحسيني مركز الافتاء في القدس ، وبعد مدة وجيزة توفي اخوه فأصبح مركز الافتاء شاغراً ، وفاز محمد امين الحسيني في الانتخابات التي جرت على هذا المركز واصبح (صاحب السماحة مفتي القدس) منذ اذار 1921 ، توفي في بيروت في 4 تموز عام 1974. للتفاصيل انظر: صباح علي غالب ، محمد امين الحسيني ودوره في احداث مايس 1941 في العراق ، بغداد ، 1990، ص41-46.

([55])جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي ، المصدر السابق ، ص125 .

([56])عبد الله تركماني ، المصدر السابق ، ص123 .

([57])مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي 1935-1949 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص .

([58])فرياستارك: جالت في عدد من الاقطار العربية وهي تتقن اللغة العربية ، قدمت نفسها للخدمة في وزارة الاستعلامات البريطانية ثم ارتبطت بالعمل في وزارة الخارجية التي ارسلتها إلى خارج بريطانيا ، تركت العديد من المؤلفات والمقالات التي نشرتها في الصحف والمجلات البريطانية، وادت دوراً بارزاً في مواجهة الدعاية النازية في المنطقة العربية والعراق، وهي من مؤسسي نوادي اخوان الحرية. للمزيد ينظر: محمود عبد الواحد محمود، مشاهدات فرياستارك في العراق في العام 1941، مجلة دراسات تاريخية، العدد الثاني (نيسان-حزيران) لعام 2001م ، ص13.

([59])نادي اخوان الحرية: نشأت فكرة تأسيس نادي اخوان الحرية لأول مرة في عدن بين مجموعة من البريطانيين العاملين هناك، وكان من ضمنهم البريطانية فرياستارك التي انتقلت بعد ذلك إلى القاهرة لتأسيس جمعية اخوان الحرية هناك، وفي مايس1941، وصلت فرياستارك إلى العرق لتؤسس في تموز من العام نفسه نادي اخوان الحرية في بغداد ليكون واجهة من واجهات الدعاية البريطانية في العراق في اثناء الحرب العالمية الثانية. خالد حبيب الراوي، نوادي اخوان الحرية في العراق، مجلة آفاق عربية ، تشرين الثاني– كانون الاول لعام 1996، بغداد ، ص27-30.

([60])جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي ، المصدر السابق ، ص161 .

([61])علي محافظة ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا ، من الوحدة العربية 1919-1945، بيروت ، 1985 ، ص412.

([62])S.G .Xydis , Greece and the Great Power , Thessaloniki , 1963 , P.375 .

([63])Frye Richard , The Near East and the Great , Cambridge University , 1951 , P.33 .

([64])Howard K. Smith , The state of Europe , New York 1949 , PP . 236 .

([65])بديع نايف داوّد السعدي ، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية 1945-1963، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2015 ، ص52 .

([66])منار عبد المجيد عبد الكريم ، الجامعة الامريكية في بيروت واثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014م ، ص174 .

([67])أثير رزاق نعيم الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية 1948-1963م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2015م ، ص13 .

([68])بشار فتحي جاسم العكيدي ، موقف العراق من الحرب الكورية1950-1953 ، مجلة مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد(39) ، 2018 ، ص178 .

([69])حزب الاتحاد الدستوري: أحد الأحزاب السياسية الموالية للحكومة العراقية تزعمه نوري السعيد تأسس عام 1949 وكان سبب تأسيسه حاجة الأخير لدعم حزبي لسياسته ، إذ أن الأحزاب المعارضة رفضت ميثاق وزارته التي شكلها عام 1949 الذي دعا فيه الى تغير الدستور ومكافحة الشيوعية ، وكان سبب عدم موافقة الأحزاب على ميثاق وزارته هو عدم ثقتها بسياسة وزاراته السابقة . للمزيد ينظر :- عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص253.

([70])الأخبار، جريدة، العراق، العدد2883،30حزيران1950؛ الاتحاد الدستوري، جريدة، العراق، العدد75،3 تموز 1950.

([71])الحزب الوطني الديمقراطي: أحد الأحزاب السياسية المعارضة للحكومة العراقية تزعمه كامل الجادرج أجيز من قبل وزارة الداخلية في 2 نيسان 1946 وهو الجناح المعتدل لجماعة الأهالي وضم العديد من العناصر التقدمية والقومية وبعض العناصر اليسارية، ودعا لتبني الاشتراكية وقام في أبعاد بعض العناصر اليسارية المتطرفة وأصدر صحيفة (صدى الأهالي) في 18 أيلول 1949، وتم افتتاحها كصحيفة مستقلة تجنباً لمضايقات الحكومة العراقية بسبب تعطيلها صحيفة الحزب الأولى صوت الأهالي في عام 1948، وأصبح مكتب إدارة الصحيفة مكان لتجمع أعضاء الحزب . للمزيد ينظر: عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص 182.

([72])صدى الأهالي ، جريدة ، العراق ، العدد 248 ، 20 تموز 1950.

([73])حزب الأستقلال: أحد الأحزاب السياسية القومية المعارضة للحكومة العراقية تبنى النهج القومي وترجع جذوره الى نادي المثنى الذي تأسس عام 1935 لبث الروح القومية لدى الشباب المثقف وقد أجازته وزارة الداخلية في 12 أذار1946، وتزعمه محمد مهدي كبة وكانت غاية الحزب استقلال العراق ومساندة قضايا الأمة العربية. للمزيد ينظر: عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال(1946 -1958) ، دار العارف ، بغداد ، 1980 .

([74])لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1011 ، 29حزيران1950 .

([75])لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1030 ، 24 تموز 1950 .

([76])السجل ، جريدة ، العراق ، العدد 824 ، 28 حزيران 1950.

([77])غازي عيدان راضي حميدي الحجيمي ، موقف الصحافة العراقية من الحرب الكورية (1950 - 1953) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2016 ، ص47 .

([78])أيزنهاور: ولد في ولاية تكساس عام 1890 ، وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة ألتحق بالكلية العسكرية وتخرّج منها عام 1915 ، عيّن بعد ذلك قائداً لقوات الاحتلال الأمريكية في ألمانيا عام 1945، وفي عام 1953 انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وهو صاحب فكرة المشروع الذي حمل أسمه" مشروع أيزنهاور" وتوفي عام 1969. للمزيد ينظر: أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789م حتى اليوم ، ترجمة دار الحكمة، دار الحكمة ، لندن ، 2006م ، ص289 .

([79])غازي عيدان راضي حميدي الحجيمي ، المصدر السابق ، ص54 .

([80])(د. ك. و) ، البلاط الملكي ، تقرير سري من السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، حول أوضاع إيران، رقم الملفة 4959 /311 ، رقم الوثيقة 12، ص18 .

([81])صالح محمد صالح العلي ، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرق الجزيرة العربية في عهد رضا شاه 1925-1941، البصرة ، 1984 ، ص70 .

([82])طه خلف محمد الجبوري ، موقف الأحزاب السياسية والقوة الوطنية من قضية النفط في العراق ، 1951-1968، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005 ، ص42.

([83])(د . ك. و) ، البلاط الملكي ، تقرير سري من السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، التقرير الأسبوعي عن إيران ، رقم الملفة 4958 /311 ، رقم الوثيقة 13، ص20 .

([84])طه خلف محمد الجبوري، المصدر السابق ، ص45.

([85])محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1950، الدورة الانتخابية الثانية عشر والجلسة الرابعة والعشرون18 آذار 1951، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1952، ص371.

([86]) لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1864 ، 26 آذار 1951.

(87) كامل الجادرجي ، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ' دار الشروق ، بيروت،1972، ص537.
(88) المصدر نفسه .
(89) صدى الأهالي ، جريدة ، العراق ، العدد 519 ، 11 حزيران 1951.
(90) خضير مظلوم فرحان البديري ، دكتور مصدق والعراق- موقف الرأي العام من الأحداث السياسية في إيران 1950-1953، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2012 ، ص109 .
(91) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، النجف ، 1976، ص391 .
(92) طه خلف محمد الجبوري ، المصدر السابق ، ص47.
(93) إسماعيل أحمد ياغي ، تطورات الحركة الوطنية العراقية 1941-1952 ، دار العارف ، بغداد ، 1979 ، ص292.
(94) خضير مظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص134.
(95) فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية1953-1958، دار الفكر، بغداد،1981، ص390 .
(96) بيروندو، مستقبل الشرق الأوسط، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز، منشورات المكتبة التجارية، بيروت،1955، ص192.
(97) اج .بي. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي في 1939 إلى اليوم ، ترجمة نوري الدين حاطوم ، دمشق ، 1962، ص196.
(98) فكرت نامق عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص390-391 .
(99) تغريد عبد الزهرة رشيد ، دور البلاط الملكي في السياسة الداخلية والخارجية 1953-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2001 ، ص110 .
(100) عهود عباس أحمد ، مبدأ أيزنهاور والسياسية الأمريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997 ، ص114 .
(101) (د. ك . و) ، البلاط الملكي ، كتاب سري ومستعجل من وزارة الخارجية إلى رئاسة الديوان الملكي، زيارة جنرال أمريكي للعراق ، رقم الملفة 2638 /311 ، رقم الوثيقة 44 ، ص69 .
(102) الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 3592 ، 9 نيسان 1957 .
(103) تغريد عبد الزهرة رشيد ، المصدر السابق ، ص111.
(104) عبد الوهاب عطا الله سلمان ، الصراع السياسي في العراق 1952-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة القاهرة ، مصر، 1980 . ص201.
(105) جبهة الاتحاد الوطني: تكونت في شباط عام 1957 من عدة احزاب هي حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي وحزب البعث والحزب الشيوعي وبعض المستقلين، وقد حددت تلك الجبهة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومنها إسقاط وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي والخروج من ميثاق بغداد وتوحيد سياسة العراق الخارجية مع الأقطار العربية المتحررة وإطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية وإلغاء الأحكام العرفية وإطلاق سراح السجناء السياسيين وإعادة الطلبة والموظفين المفصولين، واستمرت الجبهة في العمل بانسجام حتى قيام ثورة 14 تموز 1958. للمزيد. ينظر: خالد حسن جمعة، الأحزاب السياسية في العراق 1921-1968 دراسة لمواقفها من الوحدة العربية ، دار المصادر ، بغداد، 2011، ص314 ؛ Tariq Y Ismael, The Rise And Fall Of The Communist Party Of Iraq ,New York,2007.p.74
(106) مفيد الزيدي ، البعد العربي في الأحزاب السياسية العراقية الاستقلال والوطني الديمقراطي ، مجلة أداب بغداد ، العدد (60) ، 2003 ، ص74.
(107) اتحاد الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 1 ، 15 شباط 1957 .
(108) سيف عدنان أرحيم القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية العراقية1949-1958 ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2010م ، ص197 .
(109) اتحاد الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 29 ، 12 نيسان 1957 .

المصادر:-

أولاً: الوثائق غير المنشورة (دار الكتب والوثائق)

1- (د. ك . و)، البلاط الملكي ، كتاب سري ومستعجل من وزارة الخارجية إلى رئاسة الديوان

الملكي، زيارة جنرال أمريكي للعراق ، رقم الملفة 2638 /311 ، رقم الوثيقة 44.
2- (د . ك. و)، البلاط الملكي ، تقرير سري من السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، التقرير الأسبوعي عن إيران ، رقم الملفة 4958 /311 ، رقم الوثيقة 13 .
3- (د. ك. و)، البلاط الملكي ، تقرير سري من السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، حول أوضاع إيران، رقم الملفة 4959 /311 ، رقم الوثيقة 12.
4- (د . ك . و)، ملفات البلاط الملكي– وزارة الداخلية، الداخلية والأحزاب، رقم الملفة (311/4495 / و1) في 18 تشرين الأول 1935.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية

1- أثير رزاق نعيم الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية 1948–1963م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2015م .
2- أسماء صلاح الدين صالح الفخري ، العلاقات الصينية–اليابانية 1894–1939 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية /أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .
3- بديع نايف داوّد السعدي ، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية 1945–1963، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2015 .
4- تغريد عبد الزهرة رشيد ، دور البلاط الملكي في السياسة الداخلية والخارجية 1953–1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2001 .
5- جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي ، التنافس البريطاني – الألماني في العراق(1933–1945) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004م .
6- سيف عدنان أرحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية العراقية1949–1958، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2010م.
7- صلاح هادي عبادة الحلي ، الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر 1921–1953، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، 2015 .
8- طه خلف محمد الجبوري ، موقف الأحزاب السياسية والقوة الوطنية من قضية النفط في العراق ، 1951–1968، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005.
9- عبد الوهاب عطا الله سلمان ، الصراع السياسي في العراق 1952–1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة القاهرة ، مصر، 1980 . ص201.
10- عهود عباس أحمد ، مبدأ أيزنهاور والسياسية الأمريكية تجاه الوطن العربي 1957–1958 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997 .

11- غازي عيدان راضي حميدي الحجيمي ، موقف الصحافة العراقية من الحرب الكورية (1950 . 1953)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2016 .
12- فلاح حسن كزار عباس ، حزب النهضة العراقية 1922-1930م ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2010م .
13- فيان حسين أحمد ، حرية الصحافة في العراق 1921-1933، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 .
14- قصي محمود راضي كاطع الحسناوي ، حزب التقم في العراق ودوره السياسي1925-1931دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، الجامعة المستنصرية، 2014 .
15- مصطفى شاكر حسن عاشور هيجل ، الأحزاب العراقية وموقفها من قضايا المشرق العربي السياسية (فلسطين-مصر- سوريا-لبنان-الأردن إنموذجاً) 1946-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2020.
16- منار عبد المجيد عبد الكريم ، الجامعة الامريكية في بيروت واثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014م .
17- مناف جاسب محمد علي الخزاعي ، الحزب الشيوعي العراقي 1958-1963دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2011.
18- مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي 1935-1949 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007 .

ثالثاً: الكتب الإنكليزية

1- Tariq Y Ismael, The Rise And Fall Of The Communist Party Of Iraq ,New York,2007.p.74.
2- S.G .Xydis , Greece and the Great Power , Thessaloniki , 1963 , P.37.
3- Frye Richard, The Near East and the Great, Cambridge University, 1951, P.33.
4- Howard K. Smith , The state of Europe , New York 1949 , PP . 236 .

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

1- أبو العينين فهمي محمد، افغانستان بين الأمس واليوم، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969 .

2- أحلام حسين جميل، الأفكار السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب1922-1932، بغداد،(د.ت).
3- أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789م حتى اليوم ، ترجمة دار الحكمة، دار الحكمة، لندن ، 2006م .
4- بيروندو، مستقبل الشرق الأوسط ، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز ، منشورات المكتبة التجارية ، بيروت، 1955 .
5- اج. بي. درزويل، التاريخ الدبلوماسي في1939إلى اليوم، ترجمة نوري الدين حاطوم، دمشق ، 1962.
6- جعفر الخياط ، حوادث العراق في سنة 1941كما ترويها وزارة الحرب البريطانية والمسترونستن تشرشل في مذكراته ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، 1954، ص17.
7- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، النجف ، 1976.
8- حسن شبر، العمل الحزبي في العراق1908-1958، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 2012
9- حنا بطاطو ، الحزب الشيوعي العراق ، الكتاب الثاني ، ترجمة عفيف رزاز ، بيروت ، 1992 .
10- خالد حسن جمعة، الأحزاب السياسية في العراق 1921-1968 دراسة لمواقفها من الوحدة العربية ، دار المصادر ، بغداد، 2011 .
11- خضير مظلوم فرحان البديري ، دكتور مصدق والعراق- موقف الرأي العام من الأحداث السياسية في إيران 1950-1953، العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2012 .
12- خيري العمري ، يونس السبعاوي سيرة سياسي عصامي ، ط2، (د . ط) ، بغداد ،1980 .
13- سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة 1920-1958 ، ط2، دار الأديب، بغداد ، 1978
14- سماعيل أحمد ياغي، تطورات الحركة الوطنية العراقية 1941-1952 ، دار العارف ، بغداد ، 1979.
15- صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرق الجزيرة العربية في عهد رضا شاه 1925-1941 ، البصرة ، 1984 .
16- صباح علي غالب، محمد امين الحسيني ودوره في احداث مايس 1941 في العراق ، بغداد ، 1990 .
17- عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق1921-1932، مطبعة الآداب،

النجف،1975م .
18- عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال(1946 .1958) ، دار العارف ، بغداد ، 1980 .
19- عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1977 .
20- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج1 ، ط7 ، دار الرافدين ، بيروت ، 2008م. أمين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، ج2 ، القاهرة ، (د . ت) .
21- عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق 1908-1945، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، 1978.
22- عبد الرزاق مطلك الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية 1934-1958، دار المطبوعات للتوزيع والنشر ، بغداد ، 2011 .
23- عبد الله بن معمر، نظام الفتوة ، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ، 1958 .
24- عبد الله تركماني ، الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي والمسألة القومية من العشرينات إلى حرب الخليج الثانية، منشورات الآن ، لبنان ، 2002م .
25- علي المحافظة ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا ، من الوحدة العربية 1919-1945، بيروت ، 1985.
26- غسان العطية ، العراق نشأت الدولة ، دار اللام ، لندن ، 1988م .
27- فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية 1953-1958 ، دار الفكر ، بغداد، 1981 .
28- كامل الجادرجي، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، دار الشروق، بيروت، 1972 .
29- مجموعة مؤلفين ، أفغانستان في مقالات ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ت) .
30- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1950، الدورة الانتخابية الثانية عشر والجلسة الرابعة والعشرون18 آذار 1951، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1952 .
31- محمد توفيق حسين ، عندما يثور العراق، دار الملايين ، بيروت ، 1966.
32- محمد مهدي الجواهري ، ذكرياتي ، جـ1، دار الرافدين ، بغداد ، 1988 .
33- هاجر مهدي خاطر النداوي ، يوسف سلمان يوسف ودوره السياسي والفكري في العراق 1901-1949، سلسلة دراسات ، بغداد ، 2017 .

رابعاً: البحوث المنشورة في المجلات العربية

1- بشار فتحي جاسم العكيدي ، موقف العراق من الحرب الكورية1950-1953 ، مجلة مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد(39) ، 2018 .

2- خالد حبيب الراوي، نوادي اخوان الحرية في العراق، مجلة آفاق عربية ، العدد (3) ، كانون الاول 1996، بغداد .

3- محمود عبد الواحد محمود، مشاهدات فرياستارك في العراق في العام 1941، مجلة دراسات تاريخية، العدد (2) ، نيسان 2001م .

4- مفيد الزيدي ، البعد العربي في الأحزاب السياسية العراقية الاستقلال والوطني الديمقراطي ، مجلة أداب بغداد ، العدد (60) ، 2003 .

خامساً: الصحف

1- الاتحاد الدستوري ، جريدة ، العراق ، العدد 75، 3 تموز 1950 .

2- اتحاد الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 1 ، 15 شباط 1957 .

3- اتحاد الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 29 ، 12 نيسان 1957 .

4- الأخبار ، جريدة ، العراق ، العدد2883 ، 30حزيران1950 .

5- التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 103، 19 آذار 1929 .

6- التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 40 ، 11كانون الثاني 1929.

7- التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 47 ، 18كانون الثاني 1929.

8- التقدم ، جريدة ، العراق ، العدد 76 ،21 شباط 1929 .

9- السجل ، جريدة ، العراق ، العدد 824 ، 28 حزيران 1950.

10- الشعب ، جريدة ، العراق ، العدد 3592 ، 9 نيسان 1957 .

11- صدى الأهالي ، جريدة ، العراق ، العدد 248 ، 20 تموز 1950.

12- صدى الأهالي ، جريدة ، العراق ، العدد 519 ، 11 حزيران 1951.

13- صوت العراق ، جريدة ، العراق ، العدد 1 ، 8 أيلول 1929م .

14- العالم العربي ، جريدة ، العراق ، العدد 2557في 29 تشرين الاول1933م .

15- اللواء ، جريدة ، العراق ، العدد 5 ، 18 نيسان 1928 .

16- اللواء ، جريدة ، العراق ، العدد3 ، 16نيسان 1928.

17- لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1011 ، 29حزيران1950 .

18- لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1030 ، 24 تموز 1950 .

19- لواء الاستقلال ، جريدة ، العراق ، العدد1864 ، 26 آذار 1951.
20- النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 374 ، 10 نيسان 1929م .
21- النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 374 ، 10 نيسان 1929م .
22- النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 434 ، 30 حزيران 1929م .
23- النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 477 ، 20 آب 1929م .
24- النهضة ، جريدة ، العراق ، العدد 486 ، 30 آب 1929م .